الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم الآثار

تخصّص : آثار قديمة

المقبرة الشرقية لموقع تويورسيكو نوميداروم -خميسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

إعداد الطّالبة:
عبيدي بثينة.

إشراف الدكتور:
بوزيد فـــؤاد.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدّرجة العلمية	الصفة
حياة بوسليماني.	أستاذة محاضرة –أ-	رئيسةً
فـــؤاد بوزيد.	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
مراد زرارقة.	أستاذ التعليم العالي.	ممتحنة

السنة الجامعية 2022-2023

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم الآثار

تخصّص : آثار قديمة

المقبرة الشرقية لموقع تويورسيكو نوميداروم -خميسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

إعداد الطّالبة:
عبيدي بثينة.

إشراف الدكتور:
بوزيد فـــؤاد.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدّرجة العلمية	الصفة
حياة بوسليماني.	أستاذة محاضرة –أ-	رئيسةً
فـــؤاد بوزيد.	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
مراد زرارقة.	أستاذ التعليم العالي.	ممتحنة

السنة الجامعية 2022-2023



الشكر والثناء لله عزوجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي، والذي مدني الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا؛ يليه الشكر الكبير والأعظم لأعظم رجل- **والدي العزيز**-الذي كان لي الصاحب والرفيق والسند طوال مشواري الدراسي.

أما بعد أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل -**بوزيد فؤاد**- الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث، ولكل ما قدمه لي من دعم لإتمام هذا العمل؛ وإلى الأستاذ الدكتور -**زرارقة مراد**-فله اسمى عبارات الثناء والتقدير على كل ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي من جوانبه المختلفة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة وكل أساتذة علم الآثار.



أهدي هذا العمل البحثي إلى صاحب السيرة العطرة من شجعني على المثابرة طوال عمري والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى روح **والدتي الطاهرة** رحمة الله عليها واسكنها فسيح جنانه.

إلى **أخي** و **إخوتي** من كان لهم بالغ الاثر في كثير من العقبات والصعاب، دون أن أنسى ابنتا أختي الغاليتان **رزان** و**ألاء**.

إلى كل **الأصدقاء** و**الزملاء** ...

إلى جميع **أساتذتي الكرام**، وإلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية ...

سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

قائمة المختصرات:

01	A.A.A	Atlas Archéologique de l'Algérie
02	B.C.T.H	Bulletin Archéologique du Comité des Travaux Historique et Scientifiques
03	C.I.L	Corpus Inscription Latin arum, VIII, Et Supplément
04	R.S.A.C	Recueil des Notices et Mémoires de la Société Archéologique de Constantine

مقدمة

مقدمة:

إن للمجتمع الروماني أهمية كبيرة في الجانب الديني للمعالم الجنائزية، فكان الاهتمام بعالم الأموات و بناء المدافن والمقابر لتخليد الميت من خلالها,كما أن الاختيار الأنسب كان بالنسبة للمناطق التي تتميز بخصائص جغرافية هامة جعل منها ملاذا للاستقرار فيها,حيث تتوفر بها الأراضي الخصبة ,المياه العذبة ,و كذا المواد الأولية خاصة الحجارة.

ويتم التعرف على كل المعطيات المرتبطة بهم من خلال النصوص الأدبية، وفي ظل غياب هذه الأخيرة تبقى الدلائل المادية الموثقة على الأنصاب ومختلف النقيشات على اختلاف نوعها إحدى المرتكزات التي تعرفنا بهم، ومن النقيشات التي تعد بكثرة خاصة في الفترة الرومانية هي تلك المخلدة كشواهد على القبور.

ومن هنا جاءت دراستنا لإحدى المقابر في حيز جغرافي محصور هو مدينة توبورسيكو نوميداروم، هذه البلدة الصغيرة التي ترقت في السلم الإداري للمدن الرومانية في مقاطعة البروقنصلية، لتصل إلى مصف المستعمرة حتما قبل سنة 270 م، استنادا إلى إحدى النقيشات التي تذكرها كمستعمرة.

انطلاقا من هذه الفكرة يأتي اختيارنا للموضوع مذكرتنا المعنون بـ "المقبرة الشرقية لمدينة توبيرسيكو نوميداروم"، والذي أردت أن تنصب عليه جهودنا هذا من جانب ومن جانب آخر الشيء الذي دفعني للبحث في هذا الموضوع هو معرفة خبايا الموقع.

ومن هنا أتت الإشكالية العامة للموضوع على النحو الآتي: ما هي خصائص ومميزات المقبرة الشرقية لمدينة توبيرسيكو نوميداروم؟ والتي تتفرع إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

- موقع المقبرة الشرقية لمدينة توبيرسيكو نوميداروم، وما هي طبوغرافيته؟
- ما السبب اختيار مكان المقبرة الشرقية؟
- ما هي أنماط هذا النوع من المعالم؟
- ما الذي يمكن استخلاصه من شواهد القبور؟

ولإجابة على الإشكالية العامة وما تضمنها من تساؤلات فرعية قسمنا موضوع بحثنا إلى ثلاثة فصول وخاتمة، والتي جاءت على النحو الآتي:

- **الفصل الأول** اهتم بدراسة الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة خميسه، لمحة عن تاريخ الأبحاث التي أجريت بها، المخطط العام للمدينة، ودراسة وصفية لبعض معالم المدينة.
- **الفصل الثاني** تناول دراسة تحليلية وصفية للمقبرة الشرقية للمدينة وأنماطها، إذ يتضمن الفصل على: تعريف القبور وأنواعها وتاريخها وموقع المقبرة الشرقية، وأنماط الأنصاب والمشاهد التصويرية التي تتضمنها، إضافة إلى التطرق لبعض الأضرحة المتواجدة بالقرب من المقبرة الشرقية للمدينة.
- **الفصل الثالث والأخير** اهتم بالدراسة التقنية لبعض النماذج لشواهد القبور الموجودة بالمقبرة الشرقية لتوبيرسيكو نوميداروم اذ تتضمن هذه الدراسة: طبيعة النقيشة وتأريخها ومكان وجودها ونوع الحجارة ومقاسات النصب وحالة الحفظ والوصف والترجمة.

ليختتم الموضوع بحوصلة والإجابة على ما طرح في إشكالية العامة، ثم ألحقنا البحث بمجموعة من الفهارس لتسهيل القارئ الاطلاع عليه.

أما المنهجية المعتمدة في الدراسة البحث تمثلت في النظري وهذا بجمع مجموعة من المراجع التي تخدم الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر هذا من جهة ومن جهة أخرى اعتمدنا على الدراسة التطبيقية بتنقل إلى الموقع ما يعني قيامنا بالجانب الميداني، أما فيما يخص المنهج المعتمد في الدراسة تمثلت في المنهج التاريخي(التعرف على الحقب التاريخية التي تعاقبت على المدينة)، والمنهج الوصفي الذي طغى على الموضوع، إذ الدلائل المادية تكون مبهمة ما لم توصف بشكل دقيق مبني على مرتكزات حقيقية.

حيث اعتمدت في الدراسة الاثرية والتاريخية على المراجع التالية:

- ✓ Gsell (S) et Joly (Ch .A),**Khamissa, Mdaourouch et Announa**, 1 ér partie, Alger, Paris
- ✓ Gsell (St),Texte feuille 18,Alger-Paris
- ✓ Corcopino (J), **Inscription de Khamisa, lambése,Tébessa et Timgad**, B.C.T.H, Paris,1905

الى جانب مقال:

- ✓ محمد أورفة، أسلوب الجرد في منهجية البحث الأثري، الملتقى الوطني الثالث للبحث الأثري والدراسات التاريخية المسيلة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 1995.

أما الجانب الميداني التطبيقي فقد اعتمدت على:

- ✓ الصور الفوتوغرافية والمخططات واخذ المقاسات.

الفصل الأول:
تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة خميسة.

1- الإطار الجغرافي لمدينة خميسة:

خميسة أو تيبرسكونوميداروم " Thubursicu Numidarum" مدينة قديمة تقع في الشرق الجزائري على بعد 32 كلم غرب مدينة سوق اهراس، و14 كلم شرق سدراته وتحديدا على محور الطريق الوطني رقم 18 الرابط بين سوق اهراس وسدراته[1](الخريطة رقم 01)، وتبلغ مساحتها ما يقارب 65 هكتار[2]، وهي موجودة على هضبة ذات شكل مثلث، تتميز بشدة الانحدار بجهتها الجنوبية، لتأخذ في الانبساط تدريجيا في اتجاه الشمالي، إذ يحتوي الموقع على شبكة مائية مهمة تحيط بها أراضي خصبة، على غرار واد عين البئر الذي يفصل بينها وبين جبل ستاتور Stateur، وهو يجري في شمالها الشرقي، كما نجد واد آخر في جنوبها، وهو يرتفع وراءه مرتفعات القليعة، حجار الطويل، وداموس قصبة، كما تنتشر حول الموقع عدة عيون أهمها: عين اليودي في القمة الشمالية، عين ميسوس في الشمال الغربي، عين البئر في وادي عين البئر، وعين السقرة في الجهة الغربية، وهناك شعبتين يحصران المنطقة بكاملها وهما شعبة عين صفراء بالجهة الجنوبية وشعبة عين اليودي في الجهة الشمالية الشرقية[3].

يتميز موقع تيبرسكو نوميداروم بسلسلة جبلية هامة ذات تكوينات رملية وتكوينات جيرية في الجهة الجنوبية، والمتمثلة في مجموعة من السلاسل الجبلية المنحصرة في جبل تيفاش؛ تقع في منطقة ذات المناخ القاري، صيف دافئ وشتاء بارد ورطب حيث يصل متوسط سقوط الأمطار 800 ملم في السنة حسب المرصد الوطني للمناخ.



الخريطة رقم01: الموقع الجغرافي لمدينة خميسة.

---

[1]- Benssedik (N),**Thaghaste,Souk Ahras partie de saint Augustin**, Alger, 2004,p 74 .
[2]- Robert(A),**Les ruines Romaines de la commune mixte de sedrata**, in RSAC,1899, P 24.
[3]- Gsell (S) et Joly (Ch .A),**Khamissa, Mdaourouch et Announa**, 1 ér partie, Alger, Paris,1922, PP25 – 26.

2- الإحداثيات الجغرافية:

ارتأينا لأخذ نقطة واحدة للإحداثيات الجغرافية للموقع على مستوى الساحة القديمة وهي كالتالي :

36 درجة و11 دقيقة و447 جزء من المائة شمال خط الاستواء، 7 درجة و39 دقيقة و382 جزء من المائة شرق خط غرينيتش، و يقدر علو الموقع ككل بالنسبة لمستوى سطح البحر ما بين 960 م كأعلى نقطة في الربوة،و890 م كأدنى نقطة بالنسبة لعين اليودي[1].(الخريطة رقم 02)



الخريطة رقم 02: صورة جوية للموقع.

[1]- **Google Earth**إحداثيات مركز الساحة القديمة.

3- الإطار التاريخي لمدينة خميسة:

تعدّ مدينة نوميدية[1] بحيث اكتشفت النقيشات اللاتينية في موقع خميسة،والتي تدل على الاسم القديم للمدينة الممثل في توبيرسكونوميداروم [2]، كما يعرف سكانها بتبورسيكيتاني Thubursicitani أو تبورسيكنكس Tubursicenses[3]،ويعتقد قزال Gsellأنّ مدينة توبيرسكو نوميداروم عبارة عن قرية تحتل قمة هضبة،وينتمي سكانها إلى قبيلة نوميداي Numaidae، ومنها جاءت تسمية نوميداروم[4]، ضف إلى ذلك كثرة الأسماء البونية الدالة على تأثرها بهذه الحضارة؛ فمن خلال نقيشة مؤرخة سنة 100م اتضح أنّ توبيرسيكو كانت عبارة عن بلدة،ثم رقيت إلى بلدية في عهد الامبراطور تراجان أي قبل سنة 113م[5]،ومن هنا أصبح سكانها ينتمون إلى قبيلة بابيريا، وأصبحت برتبة مستعمرة في القرن الثالث ميلادي أي قبل سنة 270 م،والدال على ذلك نقيشة تذكر المدينة كمستعمرة في نفس السنة[6]؛ أما رتبة مستعمرة هي آخر الرتب التي تدل على رومنة المدينة، حيث أصبحت مماثلة للمدن الأخرى المنتشرة عبر كافة المقاطعات الرومانية[7]،إذ تنتمي لأقدمها وهي المقاطعة البروقنصلية هذا من جانب ومن جانب آخر اتضح لنا من خلال النقيشات أنّ سكان مدينة توبيرسيكو نوميداروم رغم وصولهم إلى درجة كبيرة من الرومنة إلا أنهم بقوا متمسكين بمعتقداتهم المحلية[8]، كما يتبين لنا ذلك من خلال نصب إهدائي مخصص لأجدادهم القدامى وبالضبط للأقليد هيمسال ابن قودي[9].

4- تاريخ الابحاث :

ذكرت آثار مدينة خميسة لأول مرة في سنة 1732 ممن خلال الزيارة التي قام بها الطبيبان الألمانيان Hebenstrail وLuduring[10]، وهذا الأخير تحدث بإعجاب عن المسرح خلال رحلته، ومكثت بعثة عسكرية استكشافية للجيش الفرنسي بمدينة خميسه في شهر جوان 1843م،بحيث قام قائدهاMétrécé بدراسة سريعة لبعض الآثار،والذي نقل أيضا بعض

1-Ferdi(S), **Mosaïques des eaux en Algérie :Un langage mythologique des pierres,**Editeure régie Sud méditerranée, Alger-Paris, 1998, PP184-185.
2-Corcopino (J), **Inscription de Khamisa, lambése,Tébessa et Timgad**, B.C.T.H, Paris,1905, P 224.
3- Gsell (S), **A.A.A**, Feuille N:18(souk ahras),P 297.
4-Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit,** PP 12- 13.
5- **C.I.L, VIII, 4876.**
6- **C.I.L, VIII, 4876.**
7-Gsell (S), **Op. Cit**, P 114.
8-Cil 08, 04875 (P1630) ilag-01.
9-Cil 08, 04877=ilag -01 ;01269=d00585 p.ilag-01 ,01272.
10-Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit,** PP 25-26.

النقيشات المتمثلة في رسومات وملاحظات المنشورة بعد بضع سنوات من طرف Delamare في المجلة الأثرية هذا من جانب ومن جانب آخر قام A.Karthالنقيب في الهندسة العسكرية سنة 1850م بوضع مخطط شامل للمدينة القديمة وقد كان مدروسا جيدا[1]، وأثناء زيارة Léon Renier لخميسة سنة 1853م قام برفع عدد كبير من النقيشات التي نشرت في مجلة للكتابات القديمة، كما رافقه الفنان المصور Guillet في رحلته إلى الجزائر، بحيث قام بأخذ عدة صور لهذه المعالم، وهي محفوظة حتى الآن بالمتحف الوطني للاثار القديمة والفنون الاسلامية بالجزائر العاصمة[2]،ونظرا لأهمية هذه البقايا الأثرية، فقد لفتت انتباه Renierوالذي نصح بالقيام بالتنقيبات الأثرية حولها، ومن بين أولى هذه التنقيبات ترجع إلى القائد Serziat الذي قام بنزع بعض الأتربة عن المسرح والساحة القديمة.

كلفت الجمعية الأثرية بقسنطينة Chabassiére بالقيام بأعمال على مدينة خميسة في سنة 1865م، فقامت هذه الأخيرة بمجسمات حول نقاط مختلفة من المدينة، كما قامت بجمع العديد من النقيشات ورسم للمعالم بطريقة سيئة،كما قام Masqueray بتنقيبات على مستوى الساحة القديمة في سنة 1877م بحيث توصل إلى اكتشافات مهمة[3]، وبعد سنتين بالتحديد سنة 1879مقام M.Farges بجمع بعض التماثيل من احدى المباني الجنائزية الواقعة في الجنوب الشرقي للمدينة القديمة هذا من جهة ومن جهة أخرى، قام St.Gsell في سنة 1891م برفع عدد من النقيشات وشواهد القبور وضمها إلى مجموعة النقيشات الخاصة بالمنطقة،بحيث وصف أهم المعالم الأثرية الظاهرة للعيان قبل عمليات التنقيب؛ وبدأت مصالح المعالم الأثرية بإجراء تنقيبات على المدينة سنة 1900م، وقد ترأس السيد M.Béviaهذه الحفريات عام 1902م،ومن خلالها قام بوضع مخطط شامل للمدينة، وفي سنة 1903م أصبح السيد Joly.Ch.A رئيسا لإدارة الحفرية، وكانت من بين نتائجها اكتشاف الساحة القديمة La PlateaVetus، بالإضافة إلى معالم أثرية أخرى متمثلة في الساحة الجديدة، الحمامات،المسرح والحوض المعروف بعين اليودي، كما تم العثور على قوس النصر Arc de Triomphe وخزانات للمياه، شوارع كثيرة ومنازل، وقد اكتشف

1- Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit**, P 07.

2-**Idid**, P 08.

3 -Masqueray (E), **Le forume de ThubursicumNumidarum (Khamisa)**, Recueil de la Société arch de Constantine, T18,1876-1877, P P 634-639.

M.Farges معلما جنائزيا ومعبدا Saturne الواقع جنوب الساحة القديمة والحصن البيزنطي[1]، كما تم اكتشاف العديد من اللوحات الفسيفسائية والتماثيل الرخامية والنقيشات اللاتينية التي عرضت في الحديقة العمومية لسوق اهراس ثم نقلت إلى متحف المسرح الروماني بقالمة خوفا عليها من تركها في موقعها[2].

5- المخطط العام لمدينة خميسة:

تتميز توبيرسكونوميداروم بامتداد تضاريسي صعب جعل طبوغرافية الموقع تنعكس سلبا على تخطيط المدينة وكذا توزيع معالمها، فهي تختلف قليلا عن المخطط النموذجي المتبع في إنشاء المدن الرومانية خاصة على مستوى الشارعين الرئيسيين الكاردو والدوكيمانوس اللذان لا يتعامدان إلا في بدايتهما[3].

نجد الساحة العامة القديمة في الجهة الشمالية لربوة خميسة والتي تعرف بـ Plateavetus محاطة بمعبد الكابتول في جهتها الجنوبية الغربية،إضافة إلى معبدين أخرين على مستوى كل من الجهة الغربية،أما البازيليكا واقعة بالجهة الشرقية للساحة العامة، ونجد طاولتين للموازين بالجهة الغربية لرواق الساحة العامة القديمة تدل على وجود سوق بالمدينة هذا من جانب ومن جانب آخر، توجد ساحة أخرى ألا وهي الساحة الجديدة Forum Novum والتي يولج إليها عن طريق قوس النصر، وهذا الأخير مكون من ثلاث عقود لم يتبق منه إلا عقدين، وبالقرب من الساحة نجد الخزانات والحمامات؛ ومن مميزات هذه المدينة كذلك احتوائها على مداخل أو أبواب على غرار بوابة تيفاش الموجودة في أقصها، ضف إلى ذلك غنائها بالموارد المائية، أما بخصوص معالم التي تعود للفترة البيزنطية نجد الكنيسة، القلعة والأبراج[4](المخطط رقم 01).

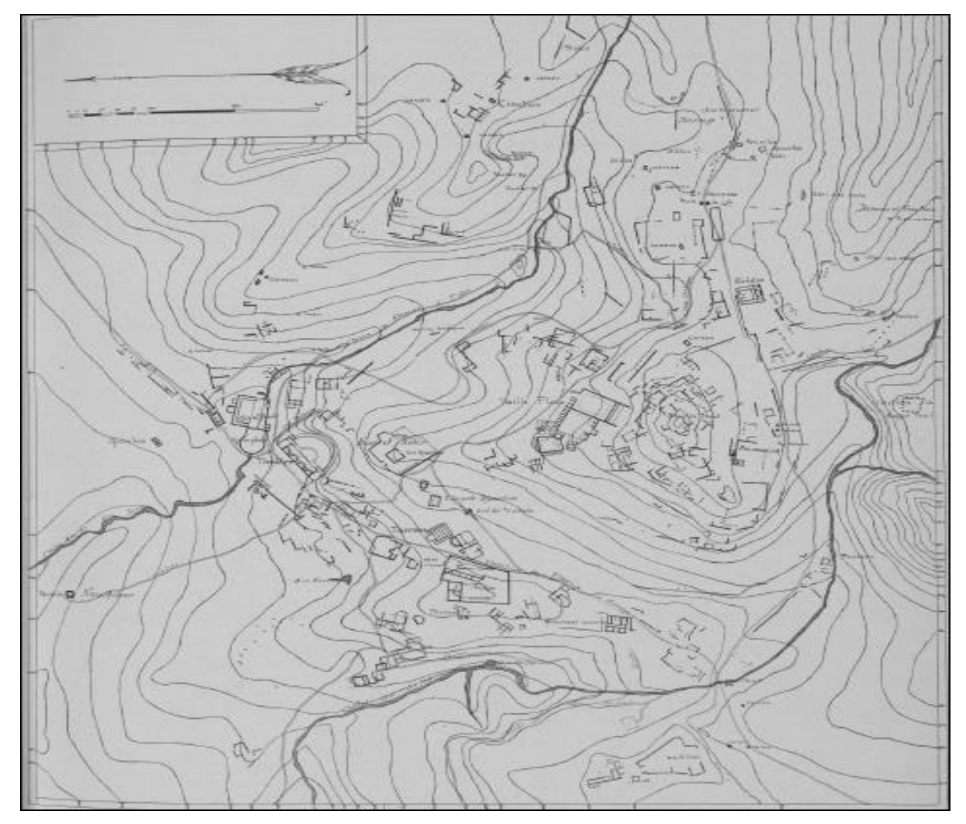
---

[1]-Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit,** P 09.

[2]-Pachtére (F.G) ,**Musée et collections archéologiques de l'Algérie et Tunisie**, Musée de geulma, Emest le roux éditeur, Paris, 1909, P P 01-02.

[3]-Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit,** P 25.

[4]-**Ibid**, P 26.



المخطط رقم 01: المخطط العام لمدينة خميسة من:

.Gsell St, et Joly Ch,Khamissa Mdaourouch Announa ,1914 1922,Alger-Paris ,p26

6- دراسة وصفية لبعض معالم مدينة خميسة:

6-1-الفوروم:

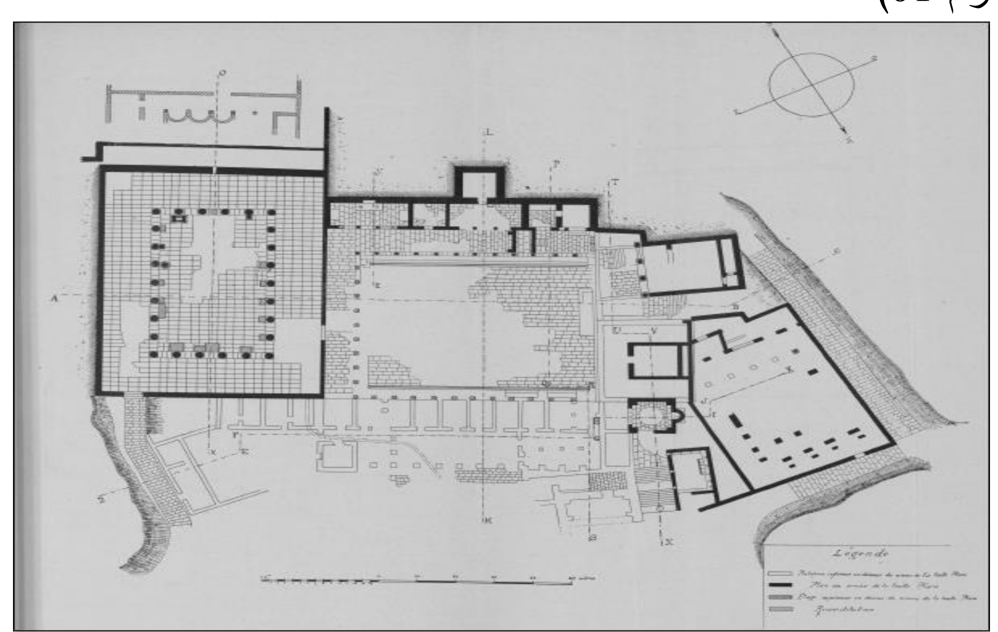
يعدّ الفوروم من بين أهم المعالم التي تتميز بها المدينة الرومانية، بحيث يكون مركزا عاما للتجارة ويجتمعون فيه المواطنين(1)؛ علما أنّ مدينة خميسة الأثرية تحوي على ساحتين عامتين ألا وهما:

6-1-1- الساحة العامة القديمة:

تقع هذه الساحة على المنحدر الشمالي لربوة مدينة خميسة وتتخذ شكلا مستطيلا مقاساته تتراوح من الشمال إلى الجنوب بين 29.30م إلى 29.80م، تقدر من الشرق إلى الغرب بـ21.70م، إذ تتربع على مساحة تقدر بـ1200م^2 (المخطط رقم02)؛ وتحيط بالساحة القديمة خمس قاعات بطول موحد يقدر ب 4م وعرض متغير من قاعة إلى أخرى

1- عزت زكي(حامد قدوس)، **مدخل الى علم الاثار اليوناني والروماني**، هيئة الآداب، جامعة الاسكندرية، مصر، 2005، ص ص 165- 166.

فنجد القاعة الأولى بالواجهة الشرقية، وهي مفتوحة على الساحة العامة، أما القاعة الثانية فقد كانت تغلق بواسطة بوابة وما يدل على ذلك احتواء القاعة على نقرة تعشيق، ضف إلى ذلك القاعة الثالثة هي بمثابة مجلس بلدي أي قاعة شرفية لكونها تتوسط القاعات الخمسة، وأخيرا نجد القاعتين الرابعة والخامسة عبارة عن قاعة واحدة وذلك لصغر مساحتيهما [1] (الصورة رقم 01).



المخطط رقم 02: مخطط عام للساحة العامة القديمة والبازيليكا عن:

St.Gsell,Ch.Joly ,Khamissa Mdaourouch Announa ,1914 1922,Alger-Paris ,p46



الصورة رقم 01: الساحة العامة القديمة.

[1]-Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit,** P P 45-47.

يتم الدخول إلى الساحة العامة عبر سلمين إحداهما بالواجهة الشمالية الغربية والأخر بالواجهة الغربية، كما يوجد ممر ضيق لا يمكننا العبور إلى هذه الساحة إلا راجلين لعدم وجود طرقات واسعة[1]؛ كما يمتد الرواق على طول الواجهات الشمالية والجنوبية الشرقية للساحة العامة القديمة (الصورة رقم 02).



الصورة رقم 02: الرواق الشرقي للساحة العامة القديمة.

كما تتكون الساحة العامة القديمة من قنوات بكلتا الجهتين الجنوبية والشمالية لها وخصصت لصرف مياه الأمطار(الصورة رقم03)، تصب في قناة كبيرة تحت أرضية موازية للرواق الشرقي[2].



الصورة رقم 03: قنوات صرف المياه.

[1]- Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit,** P P 49 – 50.
[2]- **Ibid**, P 50.

6-1-2- الساحة العامة الجديدة :

تقع الساحة العامة الجديدة على سفح الربوة في الجهة الشمالية الغربية، نشئت هذه الساحة في فترة حكم الإمبراطور قسطنطين وسميت بـ Forum Novum، والدال على ذلك إحدى النقيشات التي عثر عليها بالموقع، ويمكننا تعليل بناء ساحة عامة ثانية بالمدينة راجع إلى التزايد السكاني، ما يجعل تخفيض الضغط على الساحة العامة القديمة (الصورة رقم 04).



الصورة رقم 04: الساحة العامة الجديدة.

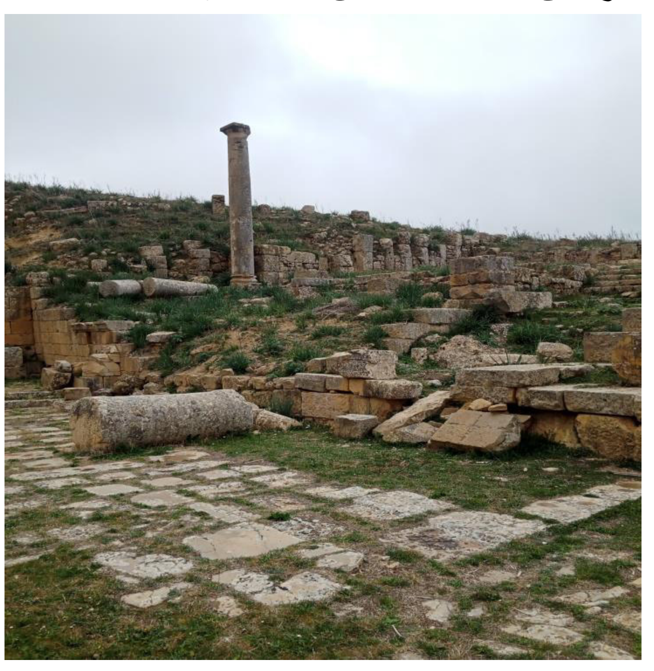
6-2-معبد الكابيتول:

عثر في موقع خميسة على آثار معابد وأولها معبد الكابيتول الذي يوجد بالجهة الجنوبية الغربية للساحة العامة القديمة، مشيد على منحدر ربوة خميسة[1]، وقد يكون بناء هذا المعبد قبل إنشاء الساحة العامة القديمة وما يظهر حاليا سوى الجهة السفلى للمعبد الذي بني بالتقنية الإفريقية[2]، تقوم واجهة المعبد على أربعة أعمدة تعلوها تيجان من الطراز الأيوني ذو شكل شبه منحرف، أما أرضية المعبد فهي مبلطة وجدرانها تكسوها لوحات رخامية، أما قاعة عبادة Cella قدرت أبعادها بـ 8.15م و 8.25م طولا x7.75م عرضا (الصورة رقم 05).

1- Gsell (S) et Joly (Ch .A) ;**Op. Cit**, P 72.

2-Adem (J.P), **La Construction Romaine ;Matériaux et technique**, picard, 3éme edition, 1995, P41.

إذ وجدت نقيشة مؤرخة في فترة حكم تراجان تشير إلى وجود معبد كبير بني من طرف بروقنصل افريقيا المدعو بومبونيوسPomppnius[1]، وهي عبارة عن نص اهدائي لمينارف، وهناك نصا آخر موجه إلى الاله جوبيتر، وهاتين النقيشتين تعتبران كدليل قطعي على أن المعبد كان عبارة عن معبد مخصص لثلاثة الهة.



الصورة رقم05: معبد الكابيتول.

3-6-البازيليكا:

توجد البازيليكا في الجهة الشرقية للساحة العامة[2]، والتي بنيت بالطريقة الإفريقية[3]، أقيمت عليها تعديلات في أرضيتها لإعطائها شكلا مستويا أفقيا، أما بالنسبة لجدرانها فلم يتبق منهم سوى أجزاء متوسطة الارتفاع من الناحية الجنوبية الشرقية والناحية الجنوبية الغربية، وأعمدتها ذات طراز اتيكي كورانثي، ومنه يمكننا تأريخ هذا المعلم بالقرن الثاني ميلادي، وبالتالي قد يكون متزامنا مع تاريخ إنشاء الساحة العامة أو بعدها بقليل[4]؛ وتتخذ البازيليكا شكلا مستطيلا ذات مساحة تقدر بـ28.40x39.10 متر مربع، كما نجد 26

28- منى حياهم، **جرد ودراسة اللقى الاثرية المكتشفة بالموقع الاثري خميسة المعروضة بمتحف المسرح الروماني قالمة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص الآثار القديمة، جامعة قالمة، السنة الجامعية: 2019-2020م، ص 21.

[2]-Gsell (S) et Joly (Ch .A), **Op. Cit,** P 67.

[3]-Adam (J.P),**Op. Cit,** P 313.

[4]-Gsell (S) et Joly (Ch .A), **Op. Cit,** P 72.

قاعدة عمود مازالت تحيط ببهو مركزي يقدر بـ24.70م طولا و 13.75م عرضا[1](الصورة رقم 06).



الصورة رقم 06: البازيليكا.

6-4-الشوارع:

تعتبر الشوارع بمثابة شريان الحركية داخل المدينة، بحيث نجد شوارعها غير منتظمة نظرا لطبوغرافية الموقع، والذي شكل عائق أمام تطبيق التخطيط النموذجي للشوارع الممثل في التضاريس غير المستوية، ما جعل يصعب التعرف على الكاردو والديكيمانوس، حيث نجد كل الشوارع ذات أبعاد موحدة وغير متعامدة، فتضاريس الموقع أدت إلى فرض مسار به منعرجات؛ ويؤدي تقاطع الشارعين المذكورين على مستوى الساحة العامة القديمة إلى خارج المدينة عبر طريق يعبر بوابة تيفاش نحو هذه المدينة الاخيرة (الصورة رقم 07).

[1]- Gsell (S) et Joly (Ch .A), **Op. Cit**, P 80.

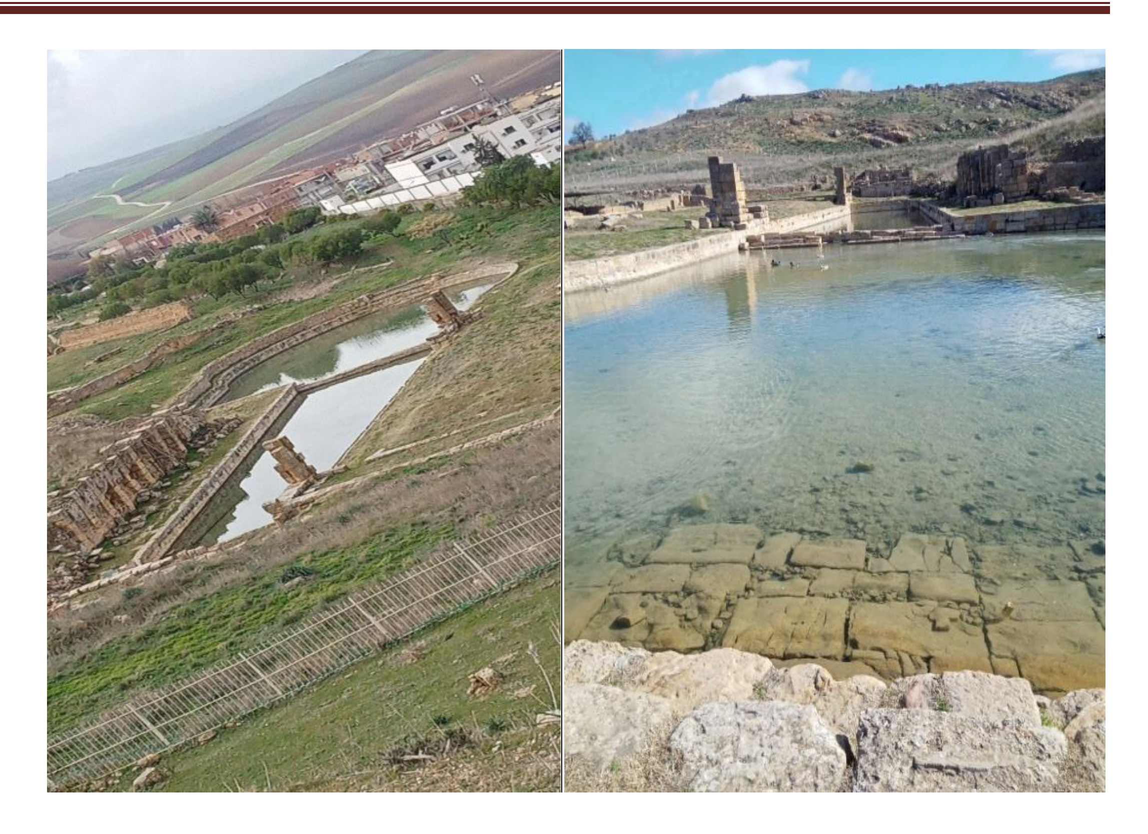


الصورة رقم 07: الكاردو والدوكيمانوس.

6-5-المسبح:

يوجد المسبح في أقصى الجهة الشمالية للموقع أو المدينة، بحيث أن منبعه الأصلي هو رأس العالية الذي يبعد بـ 6 كلم شمال غرب المدينة[1]؛ ويتشكل المسبح من حوضين كبيرين موجهين من الشرق إلى الغرب[2]، فالحوض الأول شكله مستطيلا أما الثاني فهو ذو شكل مربع ينتهي بنصف دائرة من الجهة الغربية، ويفصل بينهما جدار مزدوج، ويعبر الماء بهذا المسبح عبر قناة تمر تحت الحوضين وتربط بينهما، فعند غلق فتحة القناة LaVanne يرتفع مستوى الماء في الحوض الأول فيمتلئ وعند امتلائه يمر الماء عبر مجرى مائي للحوض الأخر، أما أرضيته فهي مبلطة جزئيا وتبدو على مستوى واحد[3] (الصورة رقم 08) .

1-Gsell (S) et Joly (Ch .A),**Op. Cit,** P 85.
2-Benssedik (N), **Op. Cit,** P 59.
3-Gsell (S) et Joly (Ch .A),**Op. Cit,** PP 88 -89.



الصورة رقم08: المسبح.

6-6-الحمامات:

تعدّ الحمامات من بين أهم المعالم الترفيهية في المدينة الرومانية عموما وفي مدينة خميسة خصوصا، وهي واقعة في غرب الساحة العامة الجديدة، حيث أنّ الحمامات تعكس الحياة الصحية والرياضية وحياة البذخ الروماني، كما أنه لم تستخدم للاستحمام فقط بل استعملت كمركز للتمارين الرياضية والاجتماعات، المحاضرات وبعض أنواع المصارعة الجسدية والقيام بعمليات التدليك؛ وتقسم الحمامات الرومانية إلى عدة أجزاء تخضع لمراحل الاستحمام المتتالية وهي على النحو الآتي(1):

- مكان خلع الثياب Apodyderium.
- القاعة الباردة Frigidarium.
- القاعة الدافئة Tépidarium (كانت أكثر أهمية ومساحة).
- القاعة الساخنة Caldarium.

1- عزت زكي(حامد قدوس)، **المرجع السابق**، ص 190.

وتوجد بمدينة خميسة نوعان من الحمامات من حيث موقعها الجغرافي بها وتمثلا في:

6-6-1-الحمامات الغربية:

لم يتبق من الحمامات الغربية سوى قاعتين متباينتين في المقاسات ومن المؤكد أن مدخلها الرئيسي كان يوجد بجهتها الغربية المتلف كليا، والذي نعبر من خلاله إلى قاعة مستطيلة الشكل، تقابلها حنية قد تكون مخصصة لوضع تماثيل الآلهة المقدسة في المنطقة، تحتوي هذه القاعة على حوضين إحداهما في جهتها الجنوبية وهو نصف دائري يقدر قطره بـ5.8م يقابله في الجهة الشمالية حوض مربع الشكل تقدر أضلاعه بـ4.49م و 5.03م، ويتم العبور من هذه القاعة الأخيرة إلى قاعة ثانية مباشرة عبر مدخلين ويوجد بشمالها مدخل آخر عبر رواق، وهذه القاعة خالية من الأحواض، فهي تشمل ثلاث مداخل أخرى بالواجهة الشمالية، كما نجد أبواب أخرى بالجهة الجنوبية وهي مسدودة باعتبار أن المبنى أعيد استعماله في الفترة البيزنطية كقلعة[1] (الصورة رقم 09).

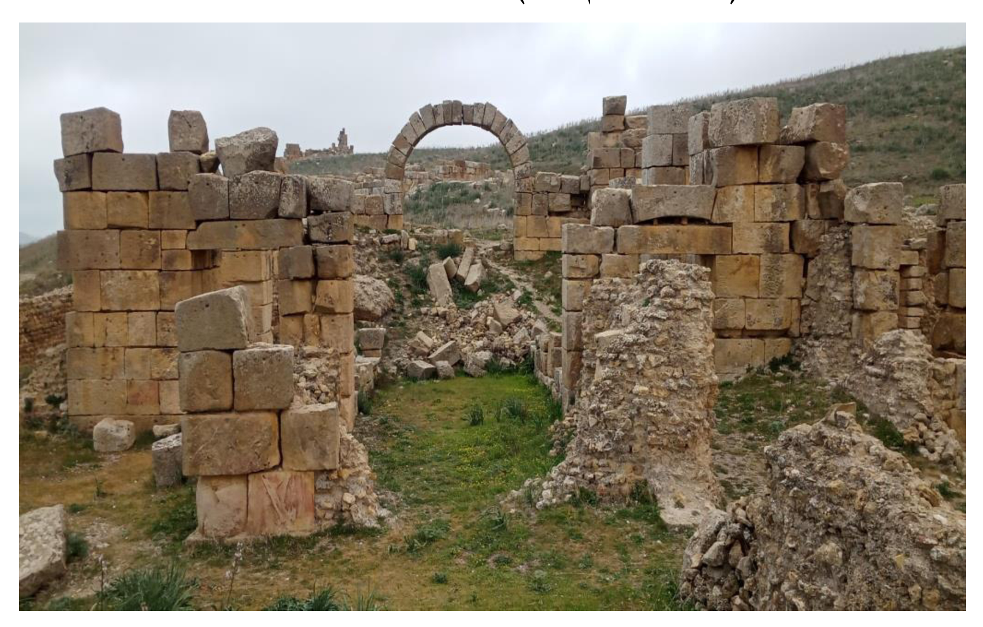


الصورة رقم 09: الحمامات الغربية.

[1]-Gsell (S), **A.A.A**, Feuille N:18(souk ahras), P P 6- 10.

6-6-2- الحمامات الجنوبية:

لم يتبق من الحمامات الجنوبية إلا أجزاء من بعض الجدران المبنية بتقنية Opus Mixtumأو التقنية المختلطة[1] (الصورة رقم 10).

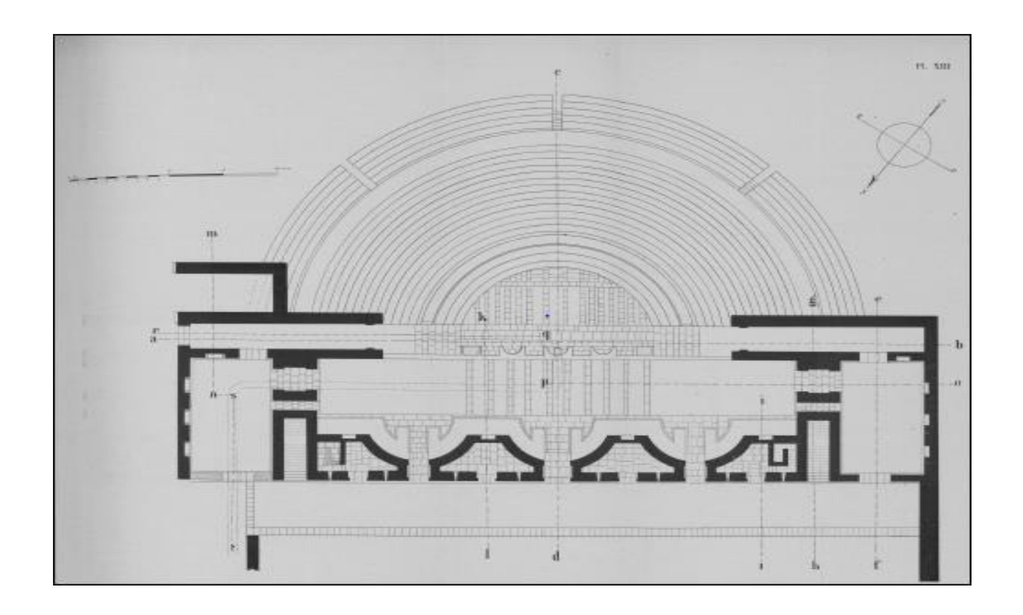


الصورة رقم 10: الحمامات الجنوبية.

6-7-المسرح:

يوجد المسرح بالجنوب الغربي للمسبح، والذي يني على سفح الهضبة في منحدر ملائم يتماشى مع إنجاز المدرجات، وهو بذلك يتطابق مع القواعد المعمول بها عند الرومان في تأسيس مسارحهم تطبيقا لمبادئ Vitruve، وتظهر معالمه بوضوح فهو يعتبر من بين المعالم الرومانية التي بقيت في حالة جيدة وواجهته الرئيسية نحو الشمال الغربي (المخطط رقم 03).

[1]- Gsell (S), **Op. Cit**, P 25.



المخطط رقم03: مخطط المسرح.

ينقسم المسرح بمدينة خميسة إلى عدة أقسام نذكر من بينها:

6-7-1- المدرج:

ينقسم المدرج إلى المنطقة السفلية بحيث تقدر عدد درجاتها بـ15درجة، والمنطقة العلوية فتقدر بـ 5 درجات، كما يوجد حائط خلفي بالدرجة الأخيرة للمدرج لغرض التوزيع الصوتي[1] (الصورة رقم 11).

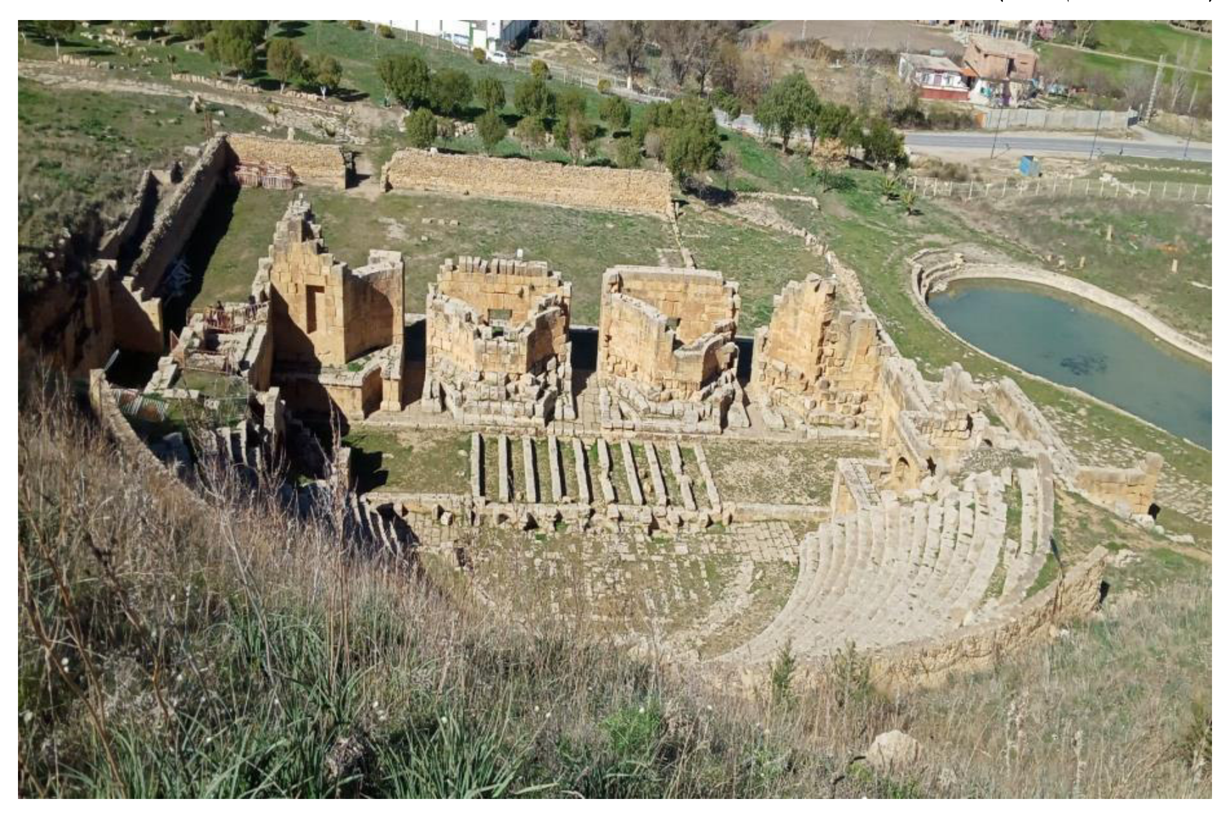


الصورة رقم 11: مدرج المسرح.

[1]-Gsell (S) et Joly (Ch .A),**Op. Cit,** P 98.

6-7-2-منصة المسرح Orchestre:

احتفظت خشبة المسرح بمدينة خميسة على جزء كبير من أرضيتها المائلة نسبيا نحو المركز لتسهيل صرف مياه الأمطار، وذلك عبر فتحة مؤدية لقناة موجودة أسفل الخشبة، ونجد في مؤخرة مركز الخشبة ثلاث درجات واسعة مرتفعة قليلا قد خصصت لاستقبال الشخصيات المهمة، والدرجة الثالثة منفصلة عن الخشبة بصف من الألواح الحجرية[1] (الصورة رقم 12) .



الصورة رقم12: منصة المسرح.

6-7-3-الخشبة:

تبقى من الخشبة المخصصة للمسرح بمدينة خميسة إلا الأعمدة الحجرية التي كانت تعتمد عليها العوارض الخشبية (الصورة رقم 12 توضح ذلك).

[1]- Gsell (S) et Joly (Ch .A),**Op. Cit**, P P 100- 102.

6-7-4-الممرات:

يتم الوصول إلى الخشبة بواسطة ممرين جانبيين يعلوهما سقفان مقببان، وهما بدورهما يؤديان إلى الممر الدائري للمنطقة السفلية للمدرج عبر سلم من درجتين ضف إلى ذلك ممرا على واجهة الخشبة.

6-8-المداخل والأقواس:

تحتوي مدينة خميسة على مداخل أو بوابات للولوج إلى أهم المعالم الموجودة بها، ضف إلى ذلك ما تتوج بها هذه المداخل من الأقواس ونذكر:

6-8-1-مدخل المدينة الجديدة:

مدخل المدينة الجديدة أو القوس ذو ثلاث فتحات الموجود بالساحة الجديدة، كما أنه عبارة عن باب يقع بشرق الساحة العامة الجديدة، يحتوي هذا المدخل على ثلاث فتحات تتقدمها ستة مدرجات بارزة من الجهة اليسرى، والملاحظ أن المدخلين الجانبيين أقل عرض من المدخل الأوسط الذي يعتبر أكبر عرضا وعلوا، وقد وجدت خلال حفريات ناقشة إهداء غير مكتملة لسبتميوس سيفيريوس[1] (الصورة رقم 13) .



الصورة رقم 13: مدخل الساحة الجديدة أو قوس ذو ثلاث فتحات.

[1]-Grand(Y), **Les arcs de triomphe dédiés a caracalla en Afrique Romaine**,thèse de doctorat sc tenue a l'université nancy 2,16 décembre 2006,Tome I, P 55.

6-8-2-قوس النصر:

قوس النصر مكون من فتحة واحدة، يوجد في الساحة العامة الجديدة على الطريق المؤدي إلى هيبونوتيفاس من الجهة الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية[1] (الصورة رقم 14).



الصورة رقم 14: قوس النصر.

6-8-3-بوابة تيفاش:

تقع هذه البوابة شرق مدينة خميسة، وهي عبارة عن مدخل فردي، يتم الوصول إليها عبر الجانب السفلي للشارع الرئيسي، علما أنها مازالت محافظة على جميع عناصرها المعمارية وتركيباتها الهندسية[2] (الصورة رقم 15)



الصورة رقم 15: بوابة تيفاش.

1-Grand(Y), **Op. Cit**, P 57.
2-**Ibid**, P 58.

الفصل الثاني:
دراسة وصفية للمقبرة الشرقية بمدينة خميسة.

1- القبور وأنواعها:

تعدّ المدافن والمقابر من بين الآثار والمخلفات الحضارية الهامة للأمم السابقة وفنونها، فالمدفن هي عبارة عن حجرة تحتوي بباطنها على قبر واحد أو عدد من القبور ذات أنماط مختلفة، وأما القبر فهو المكان الذي يتم فيه الدفن، ووضع للحفاظ على جثة الميت والتخلص من أي أثار سلبية كالمرض والجراثيم من جراء تحلل الجثة، فلدى الكثير من الشعوب والحضارات يفضل دفن الجثة، ووجدت عادات دفن مختلفة ومتعددة خاصة بكل حضارة؛ فمن الشائع والمعروف أن المقابر كانت توضع خارج الجدار المقدس للمدن، عكس ما نجده في المقبرة الشرقية لتوبيرسيكو نوميداروم التي توجد داخل المدينة، وقد كانوا يزورونها بانتظام حاملين عطيات من طعام وخمر ويقيمون احتفالات خاصة خلال الأعياد وذلك تشريفا للميت؛ بحيث تمثل كل من الربى والجبال غير العالية جدا والمراقب الحجرية وما تحت الحصون والقلاع وكل المناطق المتباينة من حيث التضاريس أماكنا مفضلة للدفن، كما كانت المدافن والقبور تخبئ معها الكثير من الأسرار والكنوز الخفية بين جوانحها.

وللقبور أنواع وسنتطرق لها لاحقا فمنها القبور العادية أو البسيطة التي هي عبارة عن أقبية تحت الأرض ذات فتحات معقودة للوصول إلى رفات الموتى بعد حرقها أو عدمه، وقد توجد فيها بعض العملات البرونزية وبعض الذهب والفخار، بالإضافة للقبور التذكارية التي هي عبارة عن أقبية أيضا لكنها مستديرة الشكل ذات اتساع معين وسقف مخروطي الشكل وتسمى بضريح أو مقام لإمبراطور، أما فيما يخص القبور الهرمية فأدخلت إلى روما عقب فتح مصر، وهي على شكل أهرام مع العلم أن في بلادنا قليلة جدا، ونجد كثيرتها في أوروبا هذا من جانب ومن جانب آخر، نجد القبور الملكية التي تكون إما مستطيلة الشكل مع البلاط أو دائرية أو هرمية.

ومن المعالم الأثرية التي طالما لمحناها أو شاهدناها بالمواقع الأثرية وساحات المتاحف ألا و هي الأنصاب الرومانية بنوعيها الجنائزية والنذرية، التي تعتبر مصدر مهم

للمعلومات والتي شاركت في إزاحة الغموض على كثير من التساؤلات والفراغات التاريخية من جوانب مختلفة دينية، واجتماعية، وسياسية وحتى فنية، وهاته الأنصاب هي عبارة عن لوحات حجرية توضع فوق القبر تقدم مشاهد تصويرية من أجل تخليد ذكرى متوفى في قبر أو ذكرى قربان في معبد، ولهذا نجد نوعين أساسيين وهما نذرية وجنائزية فالأنصاب النذرية ترتبط كثيرا بما تقدم للمعبد من نذور وقرابين وأضاحي وقد أعدت من أجل تخليد هذا الحدث وتوضع عادة في حيز المعبد[1]، وأما الأنصاب الجنائزية فقد استعملت من أجل تخليد ذكرى، فجانبها التصويري يقدم لنا معلومات عن الحياة الدينية واليومية من أشخاص ورموز دينية وزخارف؛ ويمكن لنصوص الكتابة أن تمدنا بمعلومات حول الأشخاص ومهنتهم وطبقاتهم الاجتماعية واستمراريتها التاريخية كانت لمدة طويلة، فقد مارسوا العديد من التقنيات في نحت المشاهد التصويرية فمنها الرسومات المنحوتة بالنحت البارز أو النحت الغائر مع استعمال الحجارة المحلية في كل المواقع تقريبا[2].

2- أنماط الأنصاب:

حسب تصنيف الباحث البروفيسور يان لو بواك(Yann le Bohec) فقد قام بتصنيفها إلى أربع أنماط أساسية يحتوي كل نمط على مجموعة من الأنواع وذلك اعتمادا على شكل الأنصاب وشكل قمتها[3]، ونذكرها كما يلي مع إعطاء أمثلة على شكلها بمجموعة من المعالم الجنائزية الموجودة بموقع توبيرسيكو نوميداروم:

[1]- محمد خير اورفة ، **اسلوب الجرد في منهجية البحث الاثري**، الملتقى الوطني الثالث للبحث الأثري والدراسات التاريخية المسيلة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،1995.

[2]- محمد خير اورفة ، **اسلوب الجرد في منهجية البحث الاثري**، الملتقى الوطني الثالث للبحث الأثري والدراسات التاريخية المسيلة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،1995.

[3] -https://m.facebook.com>posts

2-1-النمط الأول(M I):

نمط الأنصاب المكونة من لوحة حجرية بسيطة وهو النمط الشائع والمستعمل بكثرة فهو عادة عبارة عن لوحة أو بلاطة حجرية بسيطة مستطيلة الشكل توضع باتجاه الارتفاع، ويتفرع من هذا النمط أربع أنواع تختلف فيما بينها من حيث شكل القمة [1]:

2-1-1-

الأنصاب ذات القمة المستوية (الأفقية)الشكل (الصورة16).



الصورة 16: نصب ذو قمة مستوية الشكل.

2-1-2-نوع(M IB):

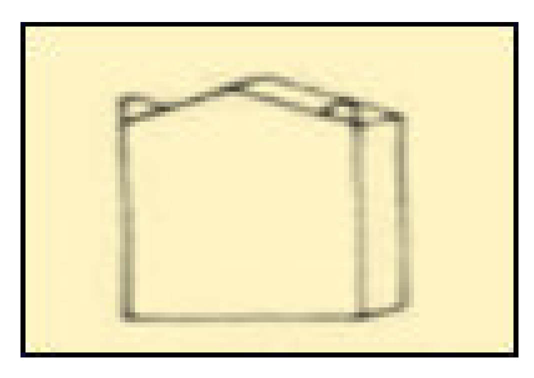
الأنصاب ذات القمة المثلثة الشكل (الصورة17).

[1]-https://m.facebook.com>posts



الصورة 17: نصب ذو قمة مثلثية الشكل

وإذا كانت مزودة بأكروتيرين(Acrotéres)فهي من نوع (M I B bis)(الشكل 01).



الشكل01: نصب ذو قمة مثلثية الشكل مزودة بكرتيرين

(عن الموقع الالكتروني: https://m.facebook.com>posts)

2-1-3-نوع(M I C):

الأنصاب ذات القمة المنحنية الشكل(الصورة رقم 18).



الصورة رقم18: نصب ذو قمة منحنية الشكل.

2-1-4-نوع(M I D):

الأنصاب ذات القمة المستوية (الأفقية) الشكل والتي لا توضع طولا بل توضع عرضا (الصورة19).



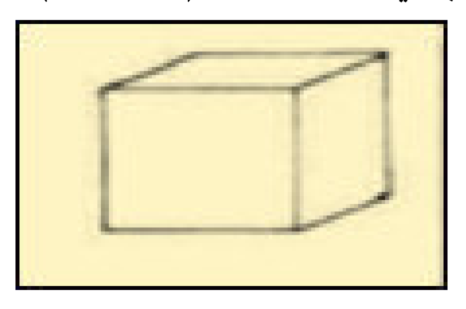
الصورة19: نصب ذو قمة مستوية الشكل موضوع عرضا.

2-2-النمط الثاني (M II):

نمط المذابح الجنائزية (Autels)وتنقسم أنصاب هذا النمط إلى ثلاث أنواع[1]:

2-2-1- نوع(M II A):

الأنصاب القائمة المجسدة في حجارة منحوتة مربعة الشكل ذات القمة المستوية الأفقية وهي تمثل المذبح الجنائزي في شكله البسيط (الشكل 02).



الشكل رقم 02: نصب ذو قمة افقية الشكل من نمط المذابح.

(عن الموقع الالكتروني: https://m.facebook.com>posts)

2-2-2-نوع (M II B):

الأنصاب التي ترتكز على قاعدة وتعلوها قمة ممثلة في هيئة نضد طاولة (الصورة رقم20)



الصورة رقم 20: نصب ذو قمة ممثلة في هيئة نضد طاولة.

[1] -https://m.facebook.com>posts

وأحيانا تعلوها زخرفة منحوتة في شكل حلزونيات أو في شكل قرون تعرف بنوع (M II B bis)(الصورة21).



الصورة رقم 21: نصب ذو قمة منحوتة في شكل حلزونيات.

2-2-3--نوع(M II C):

الأنصاب المجسدة في حجارة منحوتة ذات الشكل السداسي الأضلع (الصورة رقم 22).



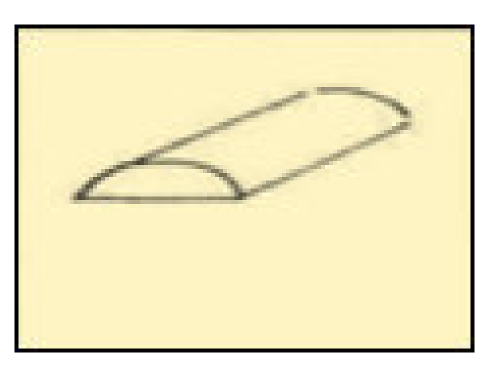
الصورة رقم 22: نصب مجسد في حجارة منحوتة ذات الشكل السداسي الأضلع.

2-3-النمط الثالث (M III) :

الصندوقيات وينقسم هذا النمط إلى أربعة أنواع[1]:

2-3-1- نوع (M III A):

يأتي هذا النوع على شكل نصف أسطوانة حجرية موضوعة مباشرة على الحافة (الشكل رقم 03).



الشكل رقم 03: نصب على شكل نصف أسطوانة حجرية موضوعة مباشرة على الحافة.

(عن الموقع الالكتروني: https://m.facebook.com>posts).

2-3-2- نوع(M III B) :

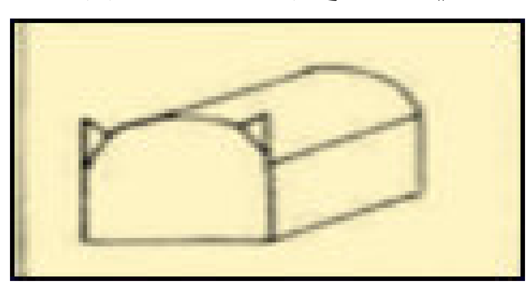
يأتي هذا النوع على شكل قمة نصف أسطوانية موضوعة وملتصقة مباشرة بقاعدة مستطيلة الشكل (الصورة رقم23).



الصورة رقم 23: نصب ذو قمة نصف أسطوانية ملتصقة مباشرة بقاعدة مستطيلة الشكل.

1 -https://m.facebook.com>posts

وإذا كانت مزودة بأكروتيرين فهي من نوع (M III B bis)(الشكل رقم 04).

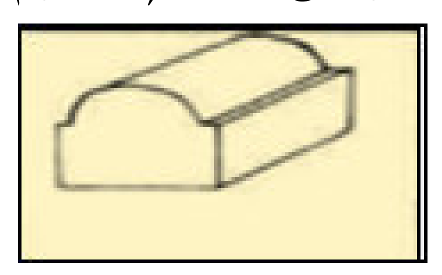


الشكل رقم 04: نصب ذو قمة نصف أسطوانية مزودة باكروتيرين.

(عن الموقع الالكتروني: https://m.facebook.com>posts).

2-3-3- نوع (M IIIC):

يأتي هذا النوع في حالة أكثر تعقيدا حيث يكون القطر أصغر قليلا من عرض المستطيل أدناه مما يعطي حافة صغيرة على الجانبين (الشكل رقم 05).

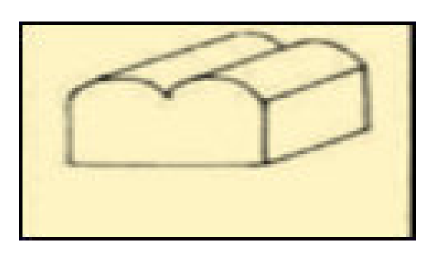


الشكل رقم 05: نصب ذوحافة صغيرة على الجانبين.

(عن الموقع الالكتروني: https://m.facebook.com>posts).

2-3-4- نوع (M III D):

يبقى هذا النوع من الأمثلة النادرة حيث يأتي على شكل صندوقين مقترنين (مزدوجين)(الشكل 06).



الشكل رقم 06: نصب على شكل صندوقين مقترنين (مزدوجين).

(عن الموقع الالكتروني: https://m.facebook.com>posts).

2-4-النمط الرابع(M IV):

نمط الأضرحة الجنائزية(Mausolées) ينتمي هذا النوع غالبا لفئة الأغنياء ويعتبر عموما أنه ذات تقاليد بونية عندما يشتمل على غرفة تحت الأرض أو اتخاذ شكل برج[1]مثل الضريح الشمالي بمدينة خميسة و هو حاليا موجود بمنزل أحد سكان مدينة خميسة والذي يعمل حاليا كنائب رئيس للبلدية، يحده من أحد جوانبه المدخل العام للمنزل، ومن باقي الجوانب تحده الجدران التي تضم الممتلكات الخاصة بصاحب المنزل(الصورة رقم 24).



الصورةرقم 24: حالة الضريح حسب غزال

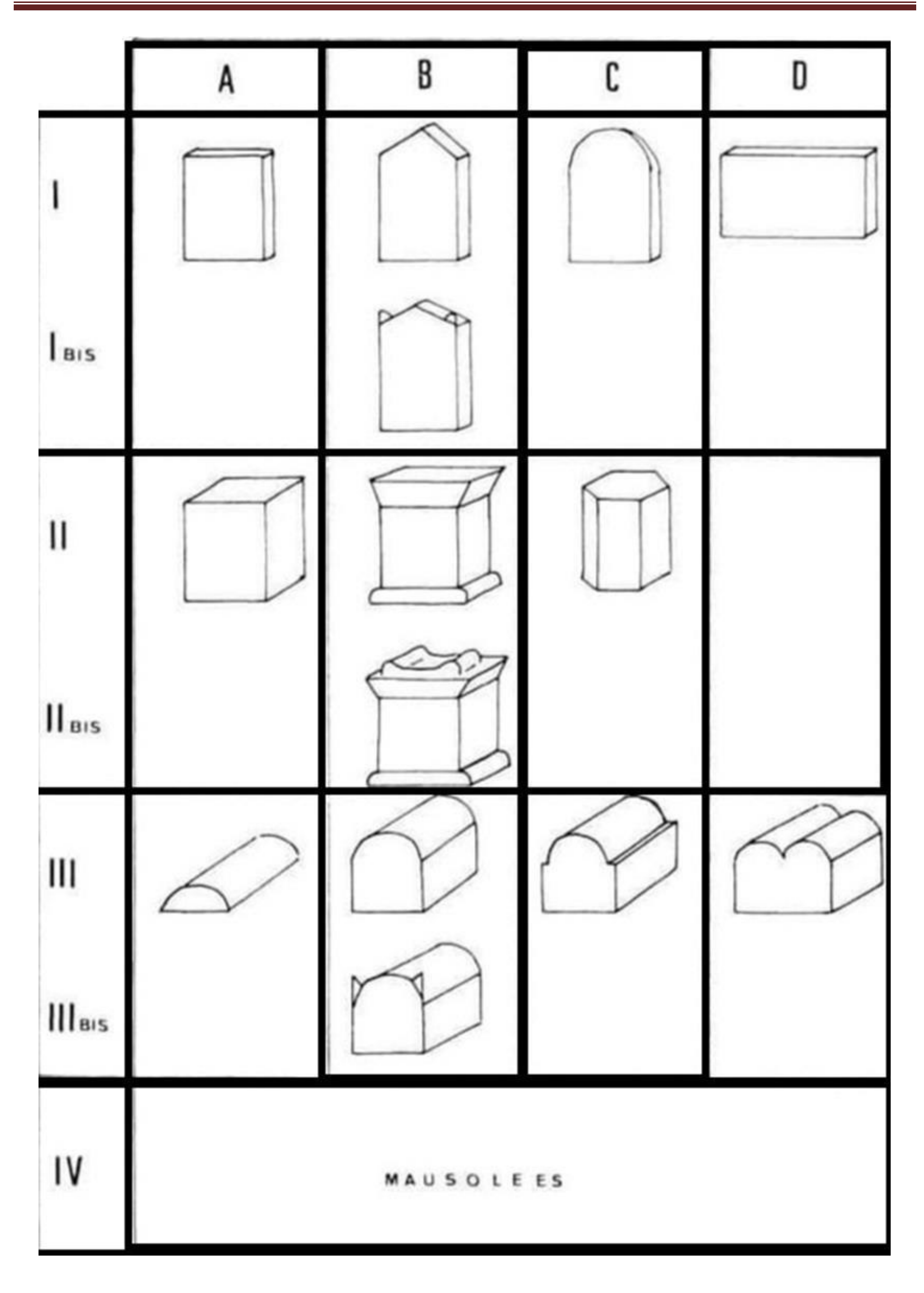
(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم)**



الصورة رقم25: حالة الضريح حاليا.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم)**

[1] -https://m.facebook.com>posts



اللوحة رقم 01: تصنيف الانصاب الجنائزية.

(عن: https://m.facebook.com>posts).

3- المشاهد التصويرية في الأنصاب:

نجد المشاهد التصويرية مقسمة إلى خانتين أو ثلاثة مطبقة فوق بعضها، وهنالك نجد في القسم الأعلى صور فيه الرموز السماوية المقدسة من قرص شمس أو هلال وغيرها وهي مرتبطة بالآلهة، أما القسم السفلي وغالبا ما يقدم مشاهد الأشخاص مقدمي القرابين أمام المذبح مع الأضحية أو صور المتوفى، كما نجد على الأنصاب الجنائزية مثلا بأن النص الكتابي يوجد بين القسم العلوي والقسم السفلي، ومنه فإن الجانب التصويري يقدم لنا معلومات هامة حول الحياة الدينية واليومية، وهو عبارة عن فن توضيحي من خلاله نجد الأشخاص في أوضاعهم وحركاتهم الدينية بأصناف ملابسهم وتصفيفة شعورهم ثم الرموز الدينية السماوية والنذور والأضاحي والأدوات اللازمة في طقوس تقديم القرابين بالإضافة إلى الإطار المعماري للنصب والزخارف الهندسية والنباتية المتنوعة[1].

4-تأريخ الأنصاب:

نجد أن الأنصاب المحدد تاريخها بالضبط بواسطة النص الكتابي، كما يعتمد على تاريخ الطرز أو الجوانب التصويرية(رموز، وأشخاص، ولباس، وتصفيف الشعر، والملابس)، ومنه تمدنا بتأريخ نسبي أو تقريبي، كما يمكننا تأريخها من حيث شكلها الخارجي، إذ نجد الأنصاب ذات القمة المثلثية هي الأكثر عددا وانتشر وجودها طوال كل العصور، أما الأنصاب ذات القمة المسطحة فهي قليلة إلا أنها تبقى مستمرة بالوجود، أما بالنسبة للأنصاب ذات القمة الدائرية فلم تظهر إلا اعتبارا من القرن الأول للميلاد، فتجلت هذه الأنواع في مقابر مدينة توبيرسيكونوميداروم فارتأيت أن أسلط الضوء على المقبرة الشرقية لهاته المدينة وعلى نوع من المعالم الأثرية[2].

---

[1]- محمد خير اورفة ، **أسلوب الجرد في منهجية البحث الاثري**، الملتقى الوطني الثالث للبحث الأثري والدراسات التاريخية المسيلة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،1995.

[2]- **نفسه**.

5- المقبرة الشرقية لمدينة توبيرسيكونوميداروم (خميسة):

5- 1- الموقع:

تقعفي الجزء القريب من المدخل (بوابة تيفاش) على يمين ويسار الطريق الروماني المؤدي إلى تيبازة النوميدية، وعلى المنحدرات الفاصلة بين هذا المكان والساحة القديمة والمدينة السفلى، ومن هنا نأخذ إحداثيات المقبرة من نقطة واحدة وهي باب تيفاش، ونجدها كما يلي :36 درجة و11 دقيقة و365 جزء من المائة شمال خط الاستواء، و7 درجة و39دقيقة و609جزء من المائة شرق خط غرينتش(1).

5- 2- طبوغرافية الموقع:

عبارة عن منحدرات شديدة تتخللها أسس صخرية أو سطح أرض صخري به صخور كبيرة تدحرجت من أعلى الهضبة، فنظرا لطبوغرافية وطبيعة هذا السطح وتباين تضاريسه استغل لتخصيصه كرقعة موجهة لدفن موتى توبيرسيكونوميداروم.

5- 3- الدراسة الوصفية:

تنوعت أنماط هذا النوع من المعالم فنجد قبور ضخمة فوق الأرض جزئها السفلي يكون تحت الأرض تدفن فيه جرار رماد الحرق على عمق معين أو توضع الجثة وتغطى ببلاطات كبيرة ومسطحة، أما الجزء العلوي فيمكن أن يكون مضلع أو شبه مكعب، كما نجد قبور جزئها العلوي ذو شكل نصف أسطواني والجزء السفلي تحت الأرض(2)، وقد وجدت عدة قبور في توبيرسيكونوميداروم تعود إلى الفترة الرومانية مبنية تحت سطح الأرض بالحجارة المنحوتة مغطاة ببلاطتين أو ثلاث بلاطات كبيرة إما تكون عبارة عن غرف مزدوجة (توأم)، وإما أن تكون عبارة عن أقبية للدفن الفردي بكوات خاصة للجرار الجنائزية تعود إلى الفترة الرومانية(3)

بحيث تنتشر مجموعة كبيرة من هذه الأقبية (الصورة رقم26) والأنصاب في المقبرة الشرقية والشمالية الشرقية للموقع في الجزء العلوي لوادي عين البير، فوق تلة جبل ستاتور الذي يمتد إلى شمال وشرق الوادي(4)، ويوجد بها الكثير من الأنصاب المخترقة الأرض

1-**Google Earth.**

2-Saladin (H) et Cagnat (R), **Recherche des Antiquité dans le Nord de l'Afrique-conseils aux Archéologue et aux voyageurs**, Paris, 1980, PP,142-144.

3-Gsell (St),1901,M.A.A,T.II, Op.Cit, P 40.

4-Gsell (St) ,A.A .A,Texte feuille 18,Alger-Paris, 1911, P 24.

المترامية في أرجاء الموقع[1]، وهي ذات قمة دائرية أو مدببة من الأعلى و مبنية بالحجارة المنحوتة، ذات أحجام كبيرة تصل أحيانا إلى 3م طولا، وتحمل كتابات معظمها مرفوق بصور في قسمها العلوي أغلبها موجود في كدية البير بالمقبرة الشرقية لمدينة توبيرسيكونوميداروم.



الصورة رقم26: أقبية الدفن.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، ص66)

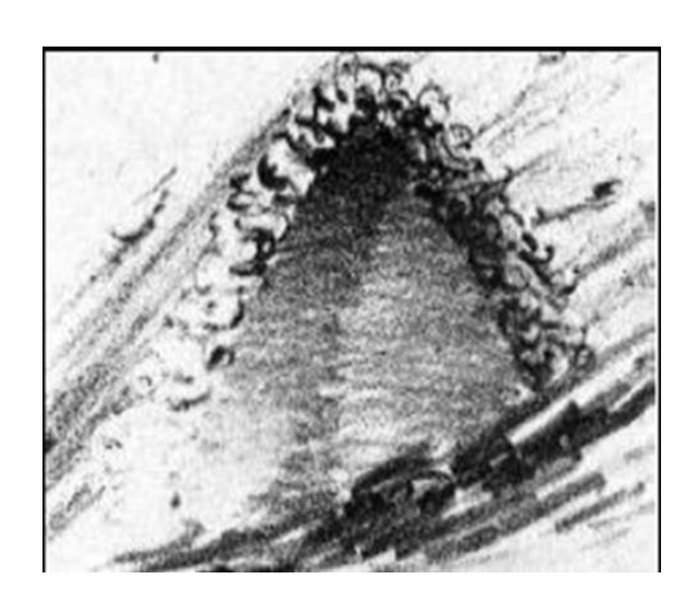
وكما وجدت مقابر تعود إلى الفترة البيزنطية كشف عنها خلال الحفريات(حدد أهم هذه الحفريات المقامة للكشف عن الموقع)وهي عبارة عن غرف دفن في الجهة الشمالية من المقبرة الشرقية للموقع (الشكل رقم 07)، كما نجد هناك نوع آخر من القبور وهو بالقرب تماما من الضريح الشمالي الشرقي ذو شكل نصف أسطواني مبني على بلاطة حجرية لا يظهر منه حاليا إلا الجزء العلوي(الصورة رقم27)، ولأننا لم نطلع على الجزء السفلي للقبر فلا يمكننا الجزم في النوع الذي ينتمي إليه، ففي الحقيقة يوجد نوعين من هذه القبور فالنوع الأول عبارة عن قبور ضخمة في شكل توابيت لها عدة درجات سفلية مبنية بالدبش مثل الموجود بواد جيلما في تونس ،والنوع الثاني هي قبور صغيرة نجده فوق منخفض وفيها جرار

1-Chabassiére (J),1866,R.S.A.C ,I, Op .Cit, pp.124-125.

جنائزية، أو فوق المكان الذي تدفن فيه الجرار مباشرة مثل القبر الموجود في سطيف[1](الشكل08).



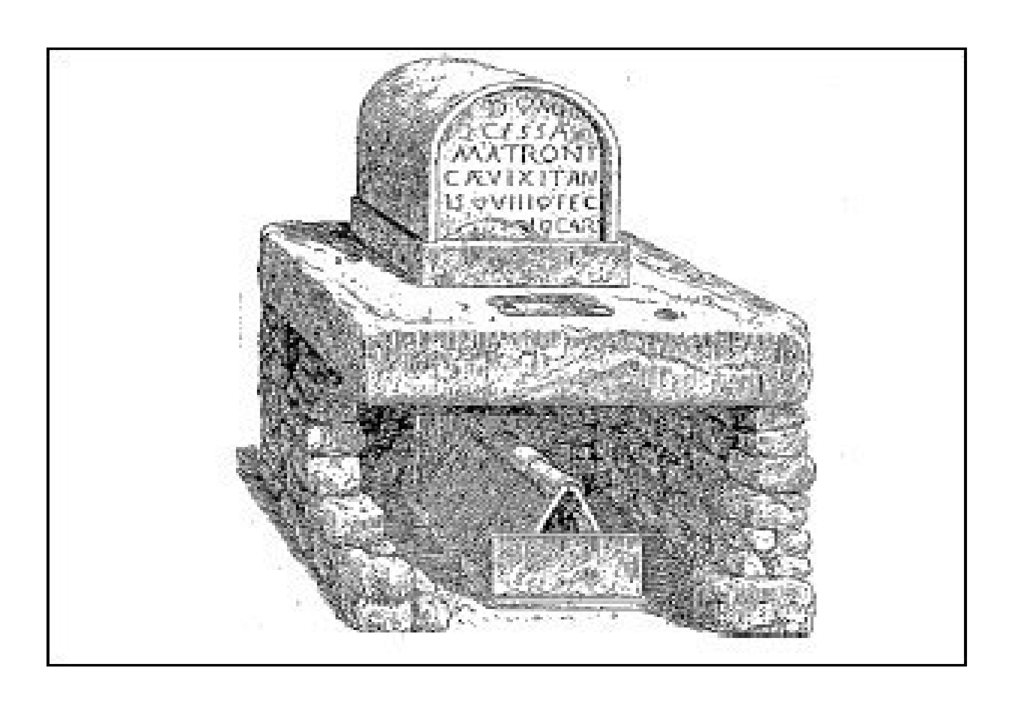
الصورة رقم27: القبر النصف أسطواني.



الشكل رقم07:غرف دفن بيزنطية

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم، ص**66)

[1]-Saladin (H) et Cagnat (R), **Op. Cit,** PP 143-145.



الشكل رقم 08: القبر النصف أسطواني في سطيف.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، ص67)

5- 3-1- مقابر الفيتيدين:

نصل إلى مقابر الفيتيدين بعد مرورنا على الطريق الآتي من الساحة إلى حوض عين ليودي مرورا بآثار بناية فيها بقايا خزانات مائية (الصورة رقم28) وبقايا فسيفساء في حالة حفظ سيئة يفترض أنها كانت حمامات، وتقع هذه المقابر شرق الساحة العامة القديمة وإلى الأسفل منها (الصورة رقم29)؛ ووجد في المكان التي توجد فيه هذه المقابر مكان دفن خاص بكوينتوس فيتيديوس سوفيناليس الذي بني لمينرف المعلم الذي يخلدها، ولم يبق من مقابر الفيتيدين حاليا سوى ثلاثة متساقطة على الأرض واثنان واقفان، فبعد الكشف عنها كاملة بلغ عددها خمسة [1](الصورة رقم30).

[1]-منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في تخصص: آثار قديمة، معهد الاثار، جامعة الجزائر-2-، السنة الجامعية: 2015-2016، ص67-69.



الصورةرقم28: الحمامات الخاصة.



الصورة رقم29: مقابر الفتيديين.



الصورة رقم30: مقابر الفتيديين.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثويورسيكو نوميداروم**، ص69).

6- الأضرحة الموجودة بالقرب من المقبرة الشرقية لمدينة تويبسيكو نوميداروم (خميسة):

كما سوف نتطرق إلى مجموعة من الأضرحة الموجودة بالقرب من المقبرة الشرقية لتوبيرسيكو نوميداروم والتي ما زالت في حالة جيدة نذكر أهمها:

6-1- الضريح الجنوبي:

يقع هذا المعلم في المقبرة الشرقية بالقرب من بوابة تيفاش[1]، وهو من بين الأضرحة البسيطة ذات الطابق السفلي، المكتشف خلال الحفريات التي أقيمت سنة 1866م (الشكل رقم09)،وقد كان يبدو على شكل كتلة حجرية تتكون من قاعدة ذات درجين، كما هو عبارة عن مبنى يتكون من ثلاث صفوف من الحجارة المنحوتة وينتهي بكورنيش، أما بالنسبة لمدخله فهو ضيق يقع في الناحية الشرقية؛ وحسب غزال (GselL) فلا يوجد سقف وبالتالي هذا ما لم يسمح بعدم تحديد شكله، أما حسب شاباسيار(Chabassiére)فيراه هرمي[2]، فقد

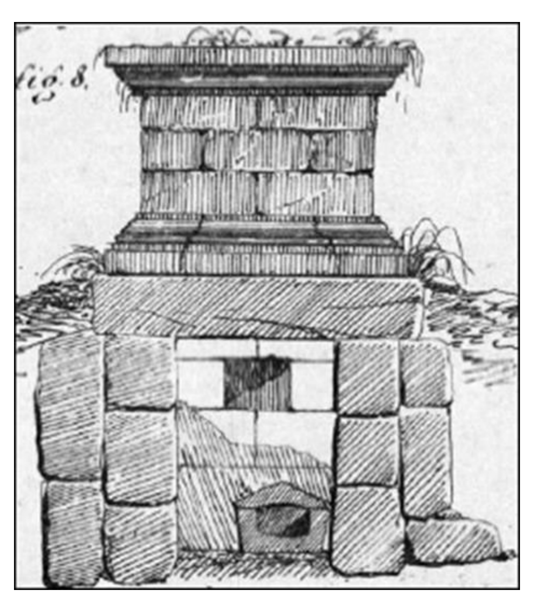
[1]-Chabassiére(J),**Op. Cit**, P.124.
[2]-Gsell(St),1901,M.A.A,T.II, **Op. Cit**, P 67.

وجد سرداب تحت قاعدة المبنى يحتوي على غرفة جنائزية واحدة نصل إليها بواسطة باب ضيق موجه إلى الشرق، وتحتوي على ثلاث كوات منحوتة على جدرانها، كما احتوت كذلك على تابوت(1)، ولم يتبق من هذا الضريح حاليا سوى الجزء السفلي منه (الصورة رقم31) الذي يتكون من جهتيه الشمالية والشرقية من ثلاث طوابق من الحجارة المنحوتة، وباقي حجارة بنائه مترامية في الأنحاء.



الصورةرقم31: الضريح الجنوبي حاليا.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، ص75)



الشكل رقم09:الضريح الجنوبي حسب شاباسيار.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، ص74)

[1] -Chabassiére(J),**Op. Cit**, P.124.

6-2- الضريح الشمالي الشرقي:

توجد بقايا هذا المعلم في المقبرة الشمالية الشرقية للموقع طوله4.75م من الناحية الشمالية الغربية والناحية الجنوبية الشرقية، ويتشكل من قاعدتين كاملتين والثالثة مكسورة، يوجد تحت سطح الأرض غرفة جنائزية لكنها مسدودة بالأعمدة الأربعة الواقعة، فالعمود الأول الواقع غربا يحمل كتابة جنائزية (الصورة رقم32)، أما العمود الرابع الشرقي يحمل رسما بارزا عبارة عن ثعبان يمسك بفمه طيرا من عنقه، ترافقه كتابة غير واضحة (الصورة رقم33)؛ بالإضافة إلى ذلك هناك عمودان في الوسط متراميان على سطح الأرض، كما تم العثور على ستة تيجان كل واحد منهم له شكل مختلف، بالقرب من هذا الضريح على اليمين يوجد الجزء العلوي من القبر النصف أسطواني المذكور سالفا(الصورة رقم34).



الصورة رقم32: العمود الأول الغربي.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، ص77)



الصورة رقم33: العمود الرابع الشرقي.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، ص77)



الصورةرقم34: الضريح الشمالي الشرقي.

(عن: منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، ص78)

7–الكولومباريوم(Columbarium):

يعد الكولومباريومذلك المبنىالجنائزي الذي ترافقه غالبا كوات تشبه بيوت الحمام، وجدرانه مبنية من الحجارة الكبيرة، ويكون إما مدفون كله تحت السطح أو فوق السطح، كما يمكن أحيانا أن نجد نصفه مدفون والنصف الأخر فوق سطح الأرض؛ وتتميز الجدران العليا

غالبا بعدة كوات قد توضع فيها جرار جنائزية تحتوي بداخلها على رماد، وأحيانا الإنعاش(Loculus) المخصصة لوضع الجثث وليس الرماد، مع احتمال تخصيص غرف خاصة في المبنى لحرق الجثث تسمى كريماتوريوم(1)(Crematorium)؛ وقد تم العثور على أحد هذه المعالم الجنائزية في مدينة توبيرسيكونوميداروم بالتحديد في المقبرة الشرقية للمدينة، وهو مبنى مكون من جزء علوي وجزء سفلي يأخذ شكلا مستطيلا، ويتكون من أربعة جدران فوق سطح الأرض بالنسبة للجزء العلوي، فالجدار الشمالي مشكل من طابق واحد من الحجارة المنحوتة ولا تحتوي على كوات كما في الجدار الجنوبي المكون من ثلاث طوابق من الحجارة المنحوتة والطابق الأوسط منها مزين بثلاث كوات بحجم واحد، والجدار الشرقي يتكون من طابقين بحيث يتكون الطابق العلوي منها على كوتين، أما الجدار الغربي فلا تظهر منه الكوات ذلك راجع إلى تهدمه وسقوط الحجارة به، وفيما يخص الجزء السفلي من المعلم خاص بالغرفة السفلية وهو مبني بالحجارة وللكشف عليه يجب نزع التربة التي تملا المبنى، فيظهر بوضوح من الناحية الشمالية(الصورة رقم35).



الصورة رقم35:الكولومباريوم.

(عن: منصوري فريدة، دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثويورسيكو نوميداروم، ص80).

1-Ginouvés (R), Dictionnaire méthodique de l'Architecture grecque et Romaine,III ,Espace Architecturaux, Bâtiments et ensemble, Rome, 1998, P . 63.

الفصل الثالث:

دراسة تقنية للمقبرة الشرقية بمدينة خميسة.

-دراسة تقنية لنماذج من شواهد القبور بالمقبرة الشرقية لمدينة توبيرسيكو نوميداروم:

نظرا لوجود عدد كبير من شواهد القبور الموجودة بالمقبرة الشرقية لا يسمح لنا بدراستها كلها تقنيا، فمنها المترامية على الأرض ومنها التي لازالت قائمة، فهناك تشابه قد يشوب الكثير منها من حيث الشكل العام.

فبالتالي قمت بدراسة عينة من هاته الشواهد كما يلي:

البطاقة التقنية رقم01



-طبيعة النقيشة: جنائزية.

-التأريخ: رومانية.

-مكان وجودها: شمال الحمامات الشرقية.

-نوع الحجارة:TUF.

-مقاسات النصب:

-الطول:2,25 م

-العرض: 0,41 م

-السمك: 0,29 م

-حالة الحفظ: سيئة

-الوصف:

نصب جنائزي ذو قمة منحنية الشكل بها نحت لهلال يكاد يندثر، به اطار مربع الشكل يحمل كتابة جنائزية يمكن قراءتها كما يلي:

Q(uintus)Postumius /Celsus Iud /Chadis Fi/lius
Pius/Vixit an/nis XXXVII/h(ic) s(itus) e(st).

وترجمته كالاتي :

كوينتوس بوستوميوس النبيل ابن يودشاديس التقي، عاش 37 سنة، هنا تستريح جثمانه.

البطاقة التقنية رقم02



-طبيعة النقيشة: جنائزية.

-التأريخ: رومانية.

-مكان وجودها: شمال الحمامات الشرقية.

-نوع الحجارة: TUF

-مقاسات النصب:

-الطول: 2,30 م

-العرض: 0,42 م

-السمك: 0,24 م

-حالة الحفظ: سيئة.



-الوصف:

نصب جنائزي ذو قمة منحنية الشكل، بها نحت بارز لهلال، جزئها السفلي مطمور في الارض، بها اطار يحمل كتابة يمكن قراءتها كما يلي:

Q(uintus)Postumi/us Iudch/ad pius/Vixit an /nis

LXXXX/VIIIII h(ic) s(itus) e(st).

وترجمتها كما يلي:

كوينتوس بوستوميوس يودشاد النبيل الذي عاش 100 سنة، هنا ترقد روحه بسلام .

البطاقة التقنية رقم 03



طبيعة النقيشة:جنائزية.

-**التأريخ:** رومانية.

-**مكان وجودها:**شمال الحمامات الشرقية.

-**نوع الحجارة:**TUF.

-**مقاسات النصب:**

-**الطول:** 2,54 م

-**العرض:** 0,43 م

-**السمك:** 0,30 م

-**حالة الحفظ:** سيئة.

-**الوصف:**

نصب جنائزي ذو قمة منحنية الشكل مزودة بأكروتيرين، تحمل نحتا بارزا لهلال، اسفله نحت لشخص داخل كوة مقوسة ربما يكون كاهن، ملامح الوجه غير واضحة، يرتدي لباس روماني ينسدل على كتفه الايسر، واليد اليمنى موضوعة على مستوى الصدر، به اطار يحمل كتابة جنائزية يمكن قراءتها كما يلي:

Dis Manib(us) Sacr(um) /Postumia Urbica /Iubae Filia/Postumi
Iudchadis Ux(or)/Pia Vix(it) an(nos) LXXXX/h(ic) s(ita) e(st).

وترجمتها كما يلي :

إلى آلهة الأرواح المقدسة، بوستوميا اوربيكا لوبايي ابنة بوستومي يودشاديس الوزجة التقية، عاشت 90 سنة، هنا ترقد روحها بسلام.

البطاقة التقنية رقم 04



-**طبيعة النقيشة:** جنائزية.

-**التأريخ:** رومانية.

-**مكان وجودها:** غرب بوابة تيفاش.

-**نوع الحجارة:** حجر الكلس.

-**مقاسات النصب:**

-**الطول:** 1,46 م

-**العرض:** 0,64 م

-**السمك:** 0,24 م

-**حالة الحفظ:** متوسطة.

-**الوصف:**

نصب جنائزي مزدوج ذو قمة مزدوجة منحنية تحمل رمز هلال، وتتكون من جزئين كل جزء يحمل نص جنائزي.

فالجزء الأول على يمين الصورة يحمل نصا كما يلي:

D(is) M(anibus) S(acrum)/POSTUMI/VS PECV/LIARIS/PIVS V(ixit)/A(nnos)CII.

وترجمته كالتالي:

إلى آلهة الأرواح المقدسة، من طرف بوستيميوس الراعي التقي، عاش من السنين سنة102.

أما الجزء الثاني على يسار الصورة يحمل نصا كما يلي:

D(is) M(anibus) S(acrum) /CHRYSIS/POSTVMI/PECILIA/RIS VXOR/PIA V(ixit) AN(nos)/XC.

وترجمته كما يلي:

إلى آلهة الأرواح المقدسة، وضعت من طرف كريسيس الزوجة التقنية لـ بوستيميوس الراعي، عاشت من السنين 90 سنة.

البطاقة التقنية رقم 05



-**طبيعة النقيشة:** جنائزية.

-**التأريخ:** رومانية.

-**مكان وجودها:** شرق مساكن الفيتيدين.

-**نوع الحجارة:** TUF.

-**مقاسات النصب:**

-**الطول:**2 ,25 م

-**العرض:** 0,41 م

-**السمك:** 0,29 م

-**حالة الحفظ:** سيئة.

-**الوصف:**

نصب جنائزي ذو قمة منحنية تحمل رمز هلال، أسفله إطار الكتابة مندثرة تماما يظهر منها بعض الحروف فقط ويمكن قراءتهم كما يلي:

D M S

وترجمته كما يلي:

الى آلهة الأرواح المقدسة.

البطاقة التقنية رقم 06



-**طبيعة النقيشة:** جنائزية.

-**التأريخ:** رومانية.

-**مكان وجودها:** غرب بوابة تيفاش.

-**نوع الحجارة:** حجر بركاني.

-**مقاسات النصب:**

-**الطول:**1,0 5 م

-**العرض:** 0,41 م

-**السمك:** 0,30م

-**حالة الحفظ:** سيئة.

-**الوصف:**

نصب جنائزي ذو قمة منحنية تحمل نحت بارز لهلال، مطمورة جزئيا في الأرض، إطارها يحمل كتابة جنائزية اندثرت تقريبا يمكن قراءتها كما يلي :

MATRONA

PULCHRI FILIA

SACERDOS

TELLURIS

PIA VIXIT ANNIS VIII

iii

وترجمته كما يلي:

ماترونا ابنة بول كري الكهنوت للإله تيلوريوس ، التقية، عاشت من السنين 80 سنة او 83 ؟

البطاقة التقنية رقم 07





-**طبيعة النقيشة:** جنائزية.

-**التأريخ:** رومانية.

-**مكان وجودها:** قرب المسكن الشرقي للفيتيدين

-**نوع الحجارة :**TUF

-**مقاسات النصب:**

-**الطول:** 0,50 م

-**العرض:** 0,50 م

-**السمك:** 1,50م

-**حالة الحفظ:** سيئة.

-**الوصف:**

نصب جنائزي يعود إلى عائلة الفيتيدين كما هو موجود في كتابتها، قمته منحوتة على شكل تاج، بها حنية مجوفة، وتتربع على قاعدة مربعة الشكل، وتحمل كتابة جنائزية من ثمانية اسطر يمكن قراءتها كما يلي:

D M S
V E T I D I A M V S
T A C I A M V S T
IO L I F I L A G ELLI
H O N O R A T I VI
X O R PIA VIXIT ANNIS X X X I
H S E

وترجمتها كما يلي:

من طرف فيتيديا موستاكيا التقية ابنة موستيولي وزوجة جيليوس هونوراتوس، عاشت 31 سنة، هنا تستريح جثمانها.

البطاقة التقنية رقم 08



طبيعة النقيشة: جنائزية.



-**التأريخ:** رومانية.

-**مكان وجودها:** غرب بوابة تيفاش.

-**نوع الحجارة:** حجر الكلس.

-**مقاسات النصب:**

-**الطول:** 0,95 م

-**العرض:** 0,35 م

-**السمك:** 0,27 م

-**حالة الحفظ:** سيئة.

-**الوصف:**

نصب جنائزي ذو قمة منحنية الشكل بها نحت بارز لهلال تعلوه زهرة بستة فصوص، يحمل اطار مستطيل الشكل24cm×29cm به كتابة جنائزية تكاد تندثر لا يظهر منها الا بعض الحروف.

البطاقة التقنية رقم 09



-**طبيعة النقيشة:** جنائزية.

-**التأريخ:** رومانية.

-**مكان وجودها:** غرب بوابة تيفاش.

-**نوع الحجارة:** TUF

-**مقاسات النصب:**

-**الطول:** 1,10 م

-**العرض:** 0,43 م

-**السمك:** 0,20 م

-**حالة الحفظ:** سيئة.

-**الوصف:**

نصب جنائزي ذو قمة مثلثة الشكل تحمل نحتا بارزا لهلال متأكلة الكتابة مندثرة تماما.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا للموضوع استخلصنا أن مدينة توبيرسيكو نوميداروم من أهم المواقع الأثرية القديمة ومن أهم المحطات التاريخية بشمال إفريقيا التي تحتضن كما هائلا من المعالم التاريخية، توفرت منذ القدم على عدة مقومات طبيعية وتضاريسية جعلت الإنسان يستقر فيها منذ فترات ما قبل التاريخ، كما أنّ صعوبة تضاريسها أدى إلى توزيع معالمها على مخطط يختلف عن المخطط النموذجي المعتمد في بناء المدن الرومانية.

مما جعل اختيار مكان المقبرة الشرقية في وسط يتوفر على العامل الطبيعي للحجارة، كونه مكان غير صالح للتعمير والسكن بحكم أن الأرضية تطغوا عليها الحجارة، وكذلك قرب المكان من مدخل المدينة (بوابة تيفاش) لتسهيل عملية نقل الحجارة .

كما يمكن الإشارة إلى الأنصاب الجنائزية التي من خلالها يمكننا التعرف على المقبرة وحدودها، وبالتالي معرفة حدود مدينة الأحياء مقارنة مع مدينة الأموات، بحيث يضم النصب الجنائزي نقوش بارزة لأشخاص أو أشكال هندسية ونباتية مصاحبة للسجل الذي يحمل اسم المتوفى، إلى جانب الرموز التي وجدت على الأنصاب الجنائزية وهي في أصلها قرطاجية مثل قرص الشمس والهلال.

بحيث كان انتشار هذه المعالم الجنائزية واسعا في كل المقاطعات الرومانية خاصة مقاطعة إفريقيا البروقنصلية الغنية بالآثار الرومانية، ونخص بالذكر هنا مدينة توبيرسيكو نوميداروم (خميسة حاليا)، التي تعد من أهم أماكن تمركز هذه المعالم الجنائزية، وهذه الأخيرة تميزت بتنوع أشكالها وأصنافها وأنماطها من حيث الشكل الهندسي وطريقة البناء وعناصرها الزخرفية والنقائش الموجودة عليها، وتجدر بنا الإشارة إلى أنها في حالة جد سيئة من الحفظ فهي معرضة لعوامل التلف.

أما عن المواد المستعملة في بناء هذه المعالم فلقد استعملت الحجارة كعنصر أساسي (الحجر الكلسي، حجر التافزة ...)، كما استعملت حجارة الرخام في تلبيس بعض المعالم الجنائزية.

وفي الاخير نقول أن المجتمع الروماني أولى أهمية كبيرة للمعالم الجنائزية بكل أنواعها، ويرجع هذا لاهتمامهم بجثة الميت، فمن واجبنا تحسيس العامة بأهمية هذه المصادر المادية ودورها في اكتشاف العادات السائدة لدى بناة هذه المقابر القديمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1- عزت زكي(حامد قدوس)، **مدخل الى علم الاثار اليوناني والروماني**، هيئة الآداب، جامعة الاسكندرية، مصر، 2005.

المقالات:

1- محمد خير اورفة، **أسلوب الجرد في منهجية البحث الأثري**، الملتقى الوطني الثالث للبحث الأثري والدراسات التاريخية المسيلة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 1995.

الأطروحات والمذكرات:

1- منصوري فريدة، **دراسة تاريخية وأثرية لمدينة ثوبورسيكو نوميداروم**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في تخصص: آثار قديمة، معهد الاثار، جامعة الجزائر-2-، السنة الجامعية: 2015-2016.

2- منى حياهم، **جرد ودراسة اللقى الاثرية المكتشفة بالموقع الاثري خميسة المعروضة بمتحف المسرح الروماني قالمة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص الآثار القديمة، جامعة قالمة، السنة الجامعية: 2019-2020م.

الكتب باللغة الأجنبية:

1- Adem (J.P), **La Construction Romaine ;Matériaux et technique**, picard, 3éme Edition, 1995.

2- Chabassiére (M), Recueil Des Notices Et Mémoires De La Société Archéologique De Constantine, 1866

3- Corcopino (J) , Inscriptions de Khamissa , Lambèse , Tebessa et Timgad, BACTHS , paris , 1905.

4- FERDI (S.), mosaïques des eaux en Algérie , édition régie sud méditerranée , 1908.

5-Gsell (S.) et Joly (CH.A) , Khamissa, Mdaourouch, Announa,1ére partie(khamissa),Alger-paris,1914-1922 .

6- Saladin H. & Cagnat R**.,** 1890, Recherche des antiquités dans le nord de

l’Afrique-Conseils aux archéologues et aux voyageurs, Paris, 1980.

المجلات و الدوريات والتقارير باللغة الأجنبية :

1- Benssedik (N),**Thaghaste, SoukAhras partie de saint Augustin**, Alger, 2004 .

2- Chabassière **J.,** 1866, Recherche à Thubursicum, Madauri et Tipaza, R.S.A.C., Vol.10, Constantine,1866.

3- Gsell (S.) , Atlas Archéologique de l’Algérie, Feuille18.

4- Masqueray E, 1876, Le forum de Thubursicum Numidarum- Khamissa-, R.S.A.C.

5- Dépachtére (F.G) ,**Musée et collections archéologiques de l’Algérie et Tunisie**, Musée de Guelma, Emest le roux éditeur, Paris, 1909.

القواميس:

1- Ginouvés R., 1998. Dictionnaire méthodique de l’Architecture grecque et romaine, III, Espace architecturaux, Bâtiments et ensembles, Beschaouch A. & Hanoune R. & thebert Y., 1977.

الأطروحات باللغة الاجنبية:

1- Grand(Y), **Les arcs de triomphe dédiés a caracalla en Afrique Romaine**, thèse de doctorat sc tenue a l’université nancy 2, 16 décembre 2006.

المواقع الالكترونية:

1-https://m.facebook.com>posts.

2-Google Eart.

الفهارس

1- فهرس الخرائط:

2- فهرس المخططات:

3- فهرس الاشكال:

4- فهرس البطاقات التقنية:

5- فهرس الصور:

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

<u>الفصل الثالث:</u> دراسة تقنية لنماذج شواهد القبور التي وجدت بالمقبرة الشرقية لمدينة تويبرسيكو نوميداروم (52 – 61).

الفهــــــــارس............(68 – 77).

الملخص باللغتين العربية والأجنبية

الملخص باللغة العربية:

أولى المجتمع الروماني أهمية كبيرة في الجانب الديني للمعالم الجنائزية، فكان الاهتمام بعالم الأموات وبناء المدافن والمقابر لتخليد الميت من خلالها، كما أن الاختيار الأنسب كان بالنسبة للمناطق التي تتميز بخصائص جغرافية هامة جعل منها ملاذا للاستقرار فيها، بحيث تتوفر بها الأراضي الخصبة، والمياه العذبة، وكذا المواد الأولية خاصة الحجارة، فكان انتشار هذه المعالم الجنائزية واسعا في كل المقاطعات الرومانية خاصة مقاطعة إفريقيا البر وقنصلية الغنية بالآثار الرومانية، ونخص بالذكر هنا مدينة توبيرسيكو نوميداروم (خميسه حاليا)، التي تعد من أهم أماكن تمركز هذه المعالم، ومن بينها " المقبرة الشرقية "، حيث أن هذه الأخيرة التي يتمحور عليها موضوع مذكرتي تحت إشكالية :" ما هي مواصفات ومميزات هاته المقبرة، ولماذا تم اختيار مكانها بالتحديد ؟ "؛ وإلى جانب ذلك الأنصاب الجنائزية (شواهد القبور)، التي من خلالها يمكننا التعرف على المقبرة وحدودها، وبالتالي معرفة حدود مدينة الأحياء مقارنة مع مدينة الأموات، وللإجابة على هاته التساؤلات قسمت مذكرتي لثلاث فصول مع مقدمة وخاتمة، إضافة إلى مجموعة من الصور والأشكال التي تبرز لنا الموضوع بوضوح.

الملخص باللغة الإنجليزية:

The Roman society attached great importance in the religious aspect to the funerary monuments, so the interest was in the world of the dead and the construction of tombs in order to perpetuate the dead through them, and the most appropriate choice was in relation to the areas characterized by important geographical characteristics that made them a haven for stability in them, where fertile lands, fresh water, and As well as raw materials, especially stones.The spread of these funerary monuments was widespread in all the Roman provinces, especially the province of Africa on the mainland and the consulate rich in Roman antiquities, and we especially mention here the city of Tubersico Numedarum (present-day Khamissa), which is one of the most important places for the concentration of these monuments, including the "Eastern Cemetery", the latter of which The subject of my memoir revolves around it under the problem: “What are the characteristics of this cemetery, and why was its location chosen in particular?” In addition to that, the funerary monuments (tombstones), through which we can identify the cemetery and its borders, and thus know the borders of the city of the living compared to the city of the dead. In order to answer these questions, I divided my note into three chapters with an introduction and a conclusion, in addition to a set of pictures and figures that clearly show us the subject.

الكلمات المفتاحية:

– المعالم الجنائزية، المدافن والمقابر، عالم الاموات، شواهد القبور.

- Funeral monuments, Burials and Cemeteries, The world of the dead, Tombstones.